

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة 1586

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الخميس الموافق 5 آب/أغسطس 2021، الساعة 10/05 صباحاً

الرئيسة: السيدة ليزلي إ. نورتون..... (كندا)



الرجاء إعادة الاستعمال

الرئيسية (تكلمت بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة 1586 لمؤتمر نزع السلاح.

زملائي الموقرين، كما أعلن سابقاً، أعتزم هذا الصباح مناقشة التحديث اللغوي التقني المقترح للنظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح ليعكس المساواة بين الرجل والمرأة في المؤتمر والنظر في اعتماد مشروع المقرر الذي عممناه بالنسبة للنسخة الإنكليزية من النظام الداخلي.

وبصفتي رئيسة، تناولت هذه المسألة استناداً إلى ما أبدته وفود عديدة من اهتمام في مختلف المناطق ومواصلة للعمل القِيم الذي اضطلعت به أستراليا خلال فترة رئاستها، وأنا أشكرها على ذلك العمل القِيم.

وقد أجرت الرئاسة مشاورات غير رسمية على أساس إقليمي وثنائي مع العديد من الوفود، وعممت مشروع مقرر وعقدت جلسة عامة غير رسمية يوم الثلاثاء من هذا الأسبوع لمناقشة هذه المسألة الهامة وإن كانت بسيطة، ألا وهي مسألة ما إذا كان بإمكاننا الاتفاق على إدراج المرأة في لغة النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح بنفس الطريقة التي يُدرج بها الرجل والسمهر على أن ينعكس على الورق ما يحدث في التطبيق العملي.

وحقيقة أن هذه مسألة تهتم الوفود تنعكس في العدد الكبير من الوفود التي أخذت الكلمة لتناول هذه المسألة. وقد أحصينا 24 وفداً من الوفود تكلمت بشأن هذه المسألة، ونحن ممتنون للطريقة المتميزة بالاحترام التي جرت بها هذه المحادثة. ونتطلع إلى مواصلة هذه المناقشة اليوم في هذه الجلسة العامة الرسمية، وبالصيغة التي طلبها عدد من الوفود.

وإذا سمحتم، سأعتم هذه الفرصة للإدلاء ببعض الملاحظات بالنيابة عن بلدي، كندا. والحقيقة هي أن لغة النظام الداخلي لا تشمل المرأة، في النسخة الإنكليزية على الأقل. إن الإشارة إلى "he" أو "him" أو "his" لا تشمل المرأة بأي شكل من الأشكال. الأمر بسيط جداً. يعتقد وفدنا أن الصيغة الواردة في النظام الداخلي يمكن تحديثها عن طريق بضعة إصلاحات بسيطة، على النحو الوارد في مشروع المقرر الذي تم تعميمه.

والتحديث اللغوي المقترح لخمس قواعد من القواعد الواردة في النسخة الإنكليزية الغاية منه هي أن يعكس على الورق ما يحدث بالفعل في الممارسة العملية - وهو أن كلا من المرأة والرجل يمكنهما أن يشغلا أدوار الممثل لدى مؤتمر نزع السلاح، والرئيس لدى المؤتمر، ورئيس المؤتمر، والأمين العام للمؤتمر.

ويعتقد وفدنا أنه يمكننا جميعاً أن نتفق على المساواة بين الرجل والمرأة. وهذا المبدأ هو في صميم قيم الأمم المتحدة. والمادة الأولى من ميثاق الأمم المتحدة تدعو إلى احترام حقوق الإنسان للجميع دون تمييز على أساس الجنس. وقد جعل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيره من الصكوك العالمية والإقليمية لحقوق الإنسان المساواة بين الرجل والمرأة جزءاً من القانون الدولي لحقوق الإنسان. وإذا كان الرجال والنساء يشاركون بالفعل في أعمال مؤتمر نزع السلاح عملياً، لعلكم تسألون إذاً لماذا هذا التغيير؟ الأمر بسيط جداً. النظام الداخلي وثيقة هامة لمؤتمر نزع السلاح، وأن يعكس هذا النظام الداخلي المساواة بين الرجل والمرأة فيه رسالة بسيطة ولكنها هامة إلى كل من يقرأ القواعد، بما في ذلك الدبلوماسيون والطلاب والأكاديميون والجمهور بشكل عام.

اللغة أداة قوية، وعدم التمييز وإشراك المرأة لهما صلة مباشرة بالعمل الذي يقوم به مؤتمر نزع السلاح. ومن شأن الفكرة القائلة بأن المؤتمر قد لا يرغب في إجراء هذا التحديث البسيط أن تبعث برسالة سلبية قوية إلى كل من لا يجد راحته في اللغة التي يستخدمها حالياً أكثر من 50 في المائة من سكان العالم. إذا كنتم تعيشان معاً في منزل وكلاكما بنيتما المنزل معاً، وتقاسمتما تكاليف التشغيل وطالبتما

بملكية البيت، من المنطقي أن يرغب الطرفان في أن يشمل سند ملكية البيت كلا الطرفين. فممارسة العيش معاً لا تكفي وحدها. إنه لمن علامات الاحترام المتبادل أن يتواجد كلا المالكين على سند الملكية - أمل ألا أخلق أي نزاعات زوجية بهذا التعليق في حال وجود أزواج يستمعون إلى أقوالي.

إن تغيير النظام الداخلي لإجراء تحديثات تحريرية ووقائية ليس بالأمر غير المعتاد. فعلى سبيل المثال، تم القيام بذلك لتحديث أسماء الدول، مثل جمهورية إيران الإسلامية أو ألمانيا أو الاتحاد الروسي أو جمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي بعض الأحيان، كانت هذه الأنواع من التحديثات تحصل حتى على أساس إخطار بسيط من الرئاسة أو الأمانة، بينما في أحيان أخرى كان المؤتمر هو الذي يتخذ قرارات بشأنها. ولتجنب أي سوء فهم وللتأكيد على أهمية هذا التحديث البسيط والمهم يؤيد وفدنا اتخاذ هذه الجمعية الموقرة بتوافق الآراء لقرار يرمي إلى تحديث النظام الداخلي.

لقد سمعنا عن وجود قلق من أن هذا التحديث اللغوي قد يفتح الباب على مصراعيه أمام جميع الاحتمالات، مما يؤدي إلى جميع أنواع التحديثات الأخرى. ولكن الحال ليس كذلك في الواقع، وذلك لأربعة أسباب: (1) أن التغييرات المقترحة لا تغير جوهر النظام الداخلي؛ (2) أن تغييرات مماثلة أجريت في الماضي لم تفتح الباب أمام كل الاحتمالات؛ (3) أن هذه التحديثات تعكس الممارسة القائمة؛ (4) أن بإمكان الدول، استناداً إلى قاعدة توافق الآراء المنطبقة في هذا المحفل، أن تعترض على أي تغييرات أخرى في النظام الداخلي. ولا حاجة إلى الاعتراض على هذا الاقتراح لضمان الحق في الاعتراض على اقتراح آخر.

وأخيراً، سمعنا بعض الشواغل من أن هذا التحديث بمثابة إلهاء لمؤتمر نزع السلاح عن العمل الذي ينبغي أن يظلم به، ألا وهو التفاوض بشأن صكوك نزع السلاح. نحن نتفق تماماً على أنه ينبغي للمؤتمر أن يفي بولايته الأساسية ونأسف لأنه لم يتمكن من القيام بذلك. لكن نرى أن جعل هذا التحديث مشروطاً بإصلاح كل شيء آخر خاطئ في مؤتمر نزع السلاح ليس نهجاً معقولاً. وعلاوة على ذلك، نرى أن الوقت قد حان الآن لإنجاز أعمال تدبير شؤون البيت.

إننا نرى أن تحديث النظام الداخلي بشأن مسألة من المفروض ألا تشكل أي صعوبات كبيرة أمر يمكن القيام به بسرعة، ويمكن أن يكون بمثابة عملية لبناء الثقة من أجل العمل في المستقبل. وهو لا يحل محل العمل الآخر لمؤتمر نزع السلاح الذي يلزم إنجازه، ولا يضر بذلك العمل. بل على العكس من ذلك، فإن توجيه رسالة إلى نساء العالم تشجعهن على المشاركة في أعمال مؤتمر نزع السلاح وعلى المشاركة في الإمساك بزمام الأمور في هذا المحفل الهام لا يمكن إلا أن يساعد في تحقيق أهدافنا المشتركة.

وأود الآن أن أعطي الكلمة للأمانة العامة لمؤتمر نزع السلاح، السيدة تاتيانا فالوفايا.

السيدة فالوفايا (الأمانة العامة لمؤتمر نزع السلاح) (تكلمت بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، أيها المندوبون الموقرون، يشرفني أن أخاطب المؤتمر اليوم في هذه الجلسة البالغة الأهمية التي ستتطور فيها في اقتراح الرئاسة الكندية إجراء تحديث لغوي تقني للنظام الداخلي للمؤتمر. ومن شأن التحديث المقترح أن يعترف بالمساواة بين المرأة والرجل ويكرّس حقيقة مفادها أن الرجل والمرأة كليهما يستطيعان أن يشغلا - بل وشغلا فعلاً - مناصب الممثل ورئيس الوفد والرئيس والأمين العام للمؤتمر.

وكما أشرت بالفعل في ملاحظاتي أمام المؤتمر في العام الماضي، ينبغي أن يكون هذا التحديث التقني تلقائياً، مثل تصحيح خطأ إملائي. ولن يؤدي هذا التحديث التحريري المحض إلى تغيير جوهري في النظام الداخلي للمؤتمر أو التأثير عليه بأي شكل آخر. ومع ذلك، فإنه سينجح في إرسال إشارة إلى المجتمع الدولي مفادها أن المؤتمر يعترف بالمبدأ الأساسي للتساوي بين الجنسين وأننا ابتعدنا عن الممارسة المؤسفة التي كان فيها شاغلو المناصب رجالاً بشكل حتمي تقريباً.

وبصفتي مناصرة دولية للشؤون الجنسانية، تشجعتني جهود الرئاستين الأسترالية والكندية، فضلاً عن تأييد العديد من الدول الأطراف في هذا المؤتمر لهذا التعديل.

ولا يزال الأمين العام للأمم المتحدة يؤكد على أن ضمان مشاركة المرأة على قدم المساواة مع الرجل في محافل نزع السلاح أمر أساسي لتحقيق السلام والأمن المستدامين. ويجب ألا يقتصر الاعتراف بإسهاماتها على الكلام فحسب بل يجب أن يقترن أيضاً بإجراءات ملموسة مثل تلك المعروضة اليوم للنظر فيها.

وأنا وفريقي على استعداد لدعم المؤتمر في جهوده الرامية إلى تحديث نظامه الداخلي ليعكس واقع اليوم.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): شكراً جزيلاً، سيدتي الأمينة العامة. وأعطي الكلمة الآن للوفود التي ترغب في أخذ الكلمة بشأن هذه المسألة. المتكلم الأول على قائمتي مندوب المملكة المتحدة.

السيد كليوبري (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، أود أولاً أن أرحب بتواجد السيدة فالوفايا بيننا اليوم وأن أشكرها على البيان الذي أدلت به على التو. وهو يبعث بإشارة قوية إلى دعمها لهذه المبادرة وأهمية المساواة بين الجنسين، وأمل أن تشهد اليوم بعض التقدم في مجال المساواة بين الجنسين.

يشرفني أن أكون أول من يتكلم في هذه المناقشة الهامة، وأمل أن يكون هذا اليوم يوماً هاماً للمساواة بين الجنسين في مؤتمر نزع السلاح. ويود وفدي أن يعرب عن تأييده الكامل لمشروع المقرر المعروض علينا اليوم، الذي من شأنه أن يجعل النظام الداخلي لهذا المؤتمر نظاماً يتساوى فيه الجنسان. وهذا تغيير تقني بسيط طال انتظاره ومن المفروض ألا يكون مثيراً للجدل. ونود أيضاً أن نشكركم، سيدتي الرئيسة، ووفدكم، على تنظيم الجلسة غير الرسمية يوم الثلاثاء. وخلال تلك المناقشة، لاحظنا الدعم الأقاليمي الواسع النطاق لمشروع مقرركم.

وحتى أولئك الذين أثاروا شواغل قالوا إنه ليس لديهم اعتراض جوهرية، من حيث المبدأ، على أن يكفل النظام الداخلي المساواة بين الجنسين. وعلى هذا الأساس، إذا ما لم تكن هناك اعتراضات موضوعية في هذه الجلسة الرسمية، أعتقد أنه ينبغي لنا أن نعتمد مشروع المقرر هذا في أقرب وقت ممكن.

ونود أيضاً أن نشكر وفد أستراليا، الذي قام بالكثير من العمل بشأن هذه المسألة خلال رئاسته في العام الماضي، وأن نشكر الرئاسة الكندية على المضي بها قدماً.

سيدتي الرئيسة، يقترح مشروع المقرر هذا تحديثاً بسيطاً للنظام الداخلي، ونأمل أن نتمكن من التحرك بسرعة لاعتماده.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوب المملكة المتحدة على بيانه، وأعطي الكلمة الآن لمندوب بيرو.

السيد أريستيغي برافو (بيرو) (تكلم بالإسبانية): سيدتي الرئيسة، ستتشرف السفيرة سيلفيا ألفارو بالكلام. وسأكون ممتناً جداً لو أمكن تأجيل مداخلتنا لمدة خمس دقائق تقريباً. شكراً لك.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): شكراً جزيلاً. أعطي الكلمة الآن لسفير هولندا.

السيد غابرييلس (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، سيدتي الرئيسة، وأمل أن أتمكن بعد اليوم من أن أقول لكم ببساطة: "Thank you President".

وتؤيد هولندا البيان الذي ستدلي به بعد قليل ممثلة سلوفينيا باسم الاتحاد الأوروبي. وأود أن أشكر الرئاسة الكندية والرئاسة الأسترالية السابقة لمؤتمر نزع السلاح على توجيهه انتباه المؤتمر إلى هذا الموضوع الهام.

وتؤيد هولندا تأييداً تاماً التحديث اللغوي التقني المقترح للنظام الداخلي للمؤتمر على النحو المبين في المشروع المقدم من الرئاسة. ونرى أن إدراج مصطلحات شاملة محايدة جنسانياً في النظام الداخلي هو تحديث لغوي بسيط ولكنه ضروري يعكس الواقع، وبصراحة طال انتظاره.

والمساواة بين الجنسين والتنوع من أولويات السياسة الخارجية لهولندا. ونعتقد اعتقاداً راسخاً بأنها تسهم إسهاماً إيجابياً في عملنا وأهدافنا، بما في ذلك في سياق نزع السلاح. إن حضور الأمانة العامة لمؤتمر نزع السلاح - الذي آمل أيضاً، من اليوم فصاعداً، أن يتسنى التوجه إليها بصفقتها "الأمانة العامة تاتيانا فالوفايا" - في هذه الجلسة العامة الرسمية أمر يبعث على الارتياح، ونرى أنه علامة واضحة على تأييدها الكامل للقرار المقترح. وكما قالت في خطابها، ينبغي أن تكون هذه التغييرات تلافائية مثل تصحيح خطأ لغوي. وأنا أوافقها في ذلك موافقة مطلقة.

وبالنظر إلى أن أغلبية كبيرة من أعضاء مؤتمر نزع السلاح قد أعربت عن تأييدها الكامل للتحديثات اللغوية التقنية للنظام الداخلي للمؤتمر، فإن هولندا تأمل وتتوقع بكل صدق أن يعتمد مؤتمر نزع السلاح هذا المقرر بتوافق الآراء. شكراً لكم سيدتي الرئيسة

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفير هولندا على بيانه، وأعطي الكلمة الآن

لمندوب إسبانيا.

السيد مانغلانو أبوين (إسبانيا) (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً، سيدتي الرئيسة. تؤيد إسبانيا البيان الذي سيدلي به وفد الاتحاد الأوروبي في وقت لاحق وتود أن تدلي ببعض التعليقات بالأصالة عن نفسها. سيدتي الرئيسة، يشكركم وفدي على استئناف العمل بشأن المبادرة التي أطلقها الوفد الأسترالي في عام 2020 لصياغة نظام داخلي محايد جنسانياً، والتي للأسف لم تتمكن من مناقشتها في ذلك الوقت بسبب تفشي الجائحة، الذي عطل عمل المؤتمر. ونقدر أيضاً حضور السيدة فالوفايا ورسالتها اليوم، بشأن ما نأمل أن يكون يوماً تاريخياً للمساواة بين الجنسين ولمؤتمر نزع السلاح.

سيدتي الرئيسة، المندوبون الموقرون، إن تعددية الأطراف والمساواة الفعلية بين الرجل والمرأة، هما ركيزتان أساسيتان من ركائز سياسة إسبانيا الخارجية. وبالتالي، لا يمكننا أن نتفق أكثر مع فكرة تحديث النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح وفقاً للاقتراح المعروض علينا. فالزمن يتغير، ولحسن الحظ يتغير تكوين الوفود أيضاً، ونحن نرى وفوداً أصبحت أكثر مساواة. لذلك، تؤيد إسبانيا أي اقتراح بتحديث النظام الداخلي لجعله محايداً من حيث نوع الجنس.

الاقتراح المعروض علينا هام وإن كان بسيطاً. فهو لا يغير معنى أو مضمون النظام الداخلي، بل يصححه بحيث يعكس، بطريقة دقيقة ومناسبة لغوياً، واقعاً واضحاً نتفق عليه جميعاً، في اعتقادي: يمكن لكل من الرجال والنساء أن يمثلوا دولهم في هذا المحفل، أو أن يترأسوا وفودهم، أو حتى، كما نرى اليوم، وأن يتولوا رئاسة المؤتمر نفسه. في مداخلتنا الكلامية، نستخدم بالفعل مصطلحات مثل السيدة الرئيسة، ولذلك نفهم أن الاقتراح الذي ناقشه اليوم - والذي أكرر، لا يغير الطريقة التي يعمل بها المؤتمر - من المفروض ألا يثير أي اعتراض ذي شأن. والتحديثات السابقة للنظام الداخلي لمراعاة التغييرات في تسميات بعض الدول لم تثر أية مشاكل. لذلك يرى وفدي أن فكرة جعل النظام الداخلي محايداً من حيث نوع الجنس من المفروض ألا تثير أية مشاكل هي الأخرى.

السؤال بسيط وبسيط جداً: بوصفنا محفلاً، هل نحن مع المساواة بين الرجل والمرأة أم ضدها؟ وإذا كنا مؤيدين لذلك، ولم أسمع أي وفد، لا اليوم ولا يوم الثلاثاء يقول خلاف ذلك، فإن الاقتراح المقدم من المفروض ألا يثير أي مشكلة. ومع ذلك، فقد سمعنا يوم الثلاثاء الماضي، وربما نسمع اليوم أيضاً، بعض الوفود تشكك في القيمة المضافة أو الفائدة المضافة للاقتراح المعروض علينا، أو حتى تتكلم عن فتح الباب على مصراعيه أمام المجهول وكل الاحتمالات، وواقع الحال بصراحة أنه لا وجود لشيء من هذا القبيل. ورداً على هذه الحجج، يكرر وفدي أن كون النظام الداخلي بصيغته الحالية لا يمنع مشاركة المرأة في هذا المحفل لا يعني أننا لا نستطيع، أو حتى لا ينبغي لنا، أن نعتمد سلسلة من التعديلات لتحسينها وتصحيحها. كما أننا لا نرى سبباً يمنعنا من القبول باقتراح يتفق تماماً مع الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة بتوافق في الآراء في هذه القاعة.

وعلى أية حال، نحن ممتنون لجهود أستراليا وكندا التي حاولت إسبانيا الإسهام فيها إلى حد ما. وعلى الرغم من أن المناقشة هنا لا تتعلق بالطبع باللغة بل بمسألة مبدأ، فقد أعد وفدي، بمساعدة سفير إسبانيا المعني بالبعثة الخاصة للمساواة بين الجنسين في السياسة الخارجية ووحدة المساواة التابعة لوزارة الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون الإسبانية، مشروعاً باللغة الإسبانية للنظام الداخلي المحايد جنسانياً. وقد أحيل هذا المشروع إلى أمانة مؤتمر نزع السلاح، التي أحالته بدورها إلى دوائر الترجمة التحريرية، ونأمل أن تكون هذه المسودة ذات فائدة كبيرة لها.

سيدتي الرئيسة، أود أن أختتم بياني بالتأكيد مجدداً على تقدير إسبانيا لعملكم وللعمل الذي قامت به أستراليا، وتأييد وفدي الكامل للاقتراح الداعي إلى تحديث النظام الداخلي لجعله محايداً جنسانياً. شكراً لكم.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوب إسبانيا على بيانه، وأعطي الكلمة الآن لسفير الولايات المتحدة الأمريكية.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، إن الولايات المتحدة تتفق تماماً مع هذا التحديث التقني للنظام الداخلي وتطلب منكم تقديم مشروع المقرر لاتخاذ إجراء بشأنه. وهذا التحديث يدخل مؤتمر نزع السلاح القرن الحادي والعشرين ويعود به في نفس الوقت أيضاً إلى القرن العشرين، ذلك أنه كان من المفروض في الواقع أن نوافق على هذا التحديث قبل سنوات، ونشكر أستراليا على اقتراح هذا التحديث.

نحن نرى أن هذا التحديث له طابع تقني بحت، تماماً مثلما قمنا آخر مرة بتحديث للنظام الداخلي في عام 2003 لحذف اسم يوغوسلافيا كدولة عضو عند تفكيكها. ونحن نتفق في الواقع مع أولئك الذين يقولون إنه لا ينبغي لنا أن ننفق وقتاً أو موارد لا مبرر لها على هذه المسألة، لأن الموافقة على تغيير تقني من المفروض ألا تستغرق أكثر من بضع دقائق. ولئن كنا نفهم أن الرئيسة أجرت مشاورات غير رسمية بشأن هذه المسألة بناء على طلب بعض الوفود، فإننا لا نرى لماذا كان ذلك ضرورياً حقاً. وبصراحة، إذا عارض أي وفد هذا التحديث من حيث أسسه الموضوعية، فإننا نكون ممتنين لو أعرب عن تلك المعارضة بوضوح.

هذه الاعتراضات ليست فقط بعيدة عن الواقع. بل إنها إهانة للمديرة العامة فالوفايا، ولرئيستنا ولناثبة ممثلنا الدائم، وجميع النساء الأخريات اللواتي يمثلن دولهن في مؤتمر نزع السلاح. وهذه المغامرة المحرجة بشكل ملحوظ هي صورة مصغرة لسبب عدم قدرتنا على المضي قدماً بأي شيء في مؤتمر نزع السلاح.

الرئيسة (تكلت بالإنكليزية): أشكر سفير الولايات المتحدة الأمريكية على بيانه، وأعطي الكلمة الآن لسفير نيجيريا.

السيد أديجولا (نيجيريا) (تكلت بالإنكليزية عبر وصلة فيديو): اسمحو لي أن أحبي جهودكم، سيدتي الرئيسة، في إعداد وإحالة هذا الاقتراح إلى الدول الأعضاء بشأن التغييرات اللغوية والتقنية في النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح. واسمحو لي أيضاً أن أعتنم هذه الفرصة للترحيب بالسيدة فالوفايا وتأييد آرائها القوية والملموسة بشأن المسألة قيد التداول اليوم. واسمحو لي أيضاً أن أشكر أستراليا بسرعة على مناقشتها الأولى للفكرة، خلال رئاستها في العام الماضي، من أجل تحديث لغوي وتقني للنظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح يعكس الحقائق الراهنة لتعميم مراعاة المنظور الجنساني في جميع جوانب عملنا وحياتنا.

ومن المحزن ولكن من الصحيح في نفس الوقت أن مؤتمر نزع السلاح فشل حتى الآن لأكثر من عقدين من الزمن في إحراز تقدم بشأن ولاياته الأساسية المتمثلة في التفاوض على صكوك نزع السلاح الملزمة قانوناً. ومما يثير القلق أيضاً أن مؤتمر نزع السلاح فشل على مدى السنوات الثلاث الماضية في اعتماد برنامج عمل للمضي قدماً بعملنا. ومع ذلك، فليسجل أن نيجيريا ليس لديها أي شكوك فيما يتعلق باقتراح كندا بإجراء تحديث لغوي وتقني لقواعد مؤتمر نزع السلاح، لأننا نعتقد أن ما لدينا الآن، فيما يتعلق بالاقتراح، يزيد من تعميم الاستخدام المناسب للتفاصيل الجنسانية في عملنا. ودعوني أؤكد، أيضاً أن تقدماً قد أحرز بالفعل في إدماج المنظورات الجنسانية في جهود الأمم المتحدة لتحديد الأسلحة وعدم الانتشار ونزع السلاح. وعلى نفس المنوال، تتماشى المساواة بين الجنسين مع دستور بلدي وسياسته الحكومية. وما فتننا نعمل بجد واجتهاد أيضاً لضمان تعميم مراعاة المنظور الجنساني في جميع جوانب العمل في أمتنا.

وانطلاقاً مما سبق، تؤيد نيجيريا الاقتراح المتعلق بإدخال تغييرات لغوية وتقنية على النظام الداخلي. ونعتقد أنه سيجعل الحياد فيما يتصل بالجنسين أكثر جدوى. وتعتقد نيجيريا أيضاً أن التغيير المزمع إجراؤه هو مجرد تعديل تقني.

ومع ذلك، وبالنظر إلى الشك - إن صحّ التعبير - والريبة اللذين ولّدهما الاقتراح، وبالاقتراح مع اقتراح بلدنا الشقيق العزيز باكستان، للرؤساء الستة لهذه الدورة أن يجروا المزيد من المشاورات لتهدئة شكوك بعض الدول الأعضاء ومخاوفها وشواغلها إن أمكن. وهذا من شأنه أن يكفل لنا التوصل إلى توافق في الآراء بشأن هذه المسألة. وتتجه أنظارنا أيضاً إلى النقطة التي أثارها سفير الصين، وهي أن المسألة اللغوية لا تنشأ في الصيغة الصينية للنظام الداخلي. وقد تود أمانة مؤتمر نزع السلاح، في هذا الصدد، أن تثير وفدي وغيره من الوفود بخصوص هذه الملاحظة.

وأخيراً، سيدتي الرئيسة، إن الاقتراح المعروض علينا - أي التحديث اللغوي والتقني - نبيل وبيشّر بالخير. ويعتقد وفدي أنه ينبغي بذل كل الجهود لضمان تحقيق توافق الآراء اللازم بين الدول الأعضاء في المؤتمر، لأن الفشل في التوصل إلى توافق في الآراء بشأن مسألة بسيطة مثل تعميم مراعاة المنظور الجنساني في أنشطة مؤتمر نزع السلاح يمكن أن يزيد من إرسال إشارات خاطئة إلى مجتمع نزع السلاح بأن المؤتمر فعلاً في مياه عكرة أكثر مما كان يرتأى في البداية.

الرئيسة (تكلت بالإنكليزية): أشكر سفير نيجيريا على بيانه. أعطي الكلمة الآن لمندوبة كولومبيا.

السيدة كاستيليو كاسترو (كولومبيا) (تكلمت بالإسبانية عبر وصلة فيديو): شكراً سيدتي الرئيسة. اسمحو لي أولاً أن أشكركم وأشكر فريقكم والرئاسات السابقة على كل جهودكم، التي سمحت لنا بمواصلة المناقشات الهامة على الرغم من الظروف المعقدة حالياً.

فيما يتعلق بمقرركم المقترح، المقدم في الوثيقة CD/WP.635، يقدر وفدي جهودكم وقراركم مواصلة العمل الهام الذي قام به الوفد الأسترالي في هذا الصدد. وبالنسبة لكولومبيا، فإن الدفاع الدائم عن الإنصاف والتنوع التزام ذو أهمية قصوى، ونحن مقتنعون بأن المساواة بين الجنسين شرط أساسي لإقامة مجتمعات منصفة ومزدهرة وسلمية وعادلة ومستدامة.

وفي هذا السياق، نرحب باقتراحكم بإجراء تحديث تقني ولغوي للنظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح. والمقرر، الذي لا يؤثر على مضمون النظام الداخلي، هو اعتراف منصف بحقيقة أن المرأة يمكن أن تشغل أي منصب في الاضطلاع بأعمال المؤتمر. ويرى وفدي في هذا الاقتراح استكمالاً ضرورياً لمجموعة من القواعد التي وضعت في سياق مختلف تماماً عن السياق الحالي، وهي قواعد لا أجد فيها شخصياً، كامرأة، أي اعتراف بأنني قد أتوصل إلى شغل أهم المناصب في مؤتمر نزع السلاح.

سيدتي الرئيسة، يرى وفدي أن اعتماد هذا المقرر ليس بديلاً عن اعتماد برنامج عمل، بل وأقل من ذلك عن الوفاء بولاية نحن ببساطة لا نفي بها. ويذهب هذا المقرر إلى أبعد من ذلك بكثير ويهدف إلى ضمان أن الإطار الذي نسعى من خلاله إلى تنفيذ ولايتنا يخاطب جميع الأشخاص الذين يعملون من أجل تلك الغايات. لذلك، فإننا ندعو الوفود التي أعربت عن قلقها إلى إبداء المرونة، وتجاوز المناخ المعقد للمؤتمر، وتأييد اقتراحكم، مع التسليم بأن هذا المحفل يمكن أن يتكيف مع الظروف المتغيرة للمرحلة الدولية وأن يتوصل إلى اتفاقات تعيد جميع الدول الأطراف. شكراً سيدتي الرئيسة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوبة كولومبيا على بيانها، وأعطي الكلمة الآن لمندوبة المكسيك.

السيدة مارتينيز ليبفانو (المكسيك) (تكلمت بالإسبانية): شكراً سيدتي الرئيسة. نشكركم مرة أخرى على إدراج هذا البند، الذي يسعى إلى المضي قدماً بالاقتراح الذي قدمته الرئاسة الأسترالية في البداية، والذي يرمي إلى إجراء تعديلات تقنية على النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح، بحيث تعكس صياغته منظوراً جنسانياً. وكما سبق ذكره، يعتقد وفدي أن هذا نص ضروري وبسيط وملمس وغير مثير للجدل يتفق مع جدول أعمال المساواة الذي تم الترويج له في الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية في العقود الأخيرة.

كما نعلم، تسهل اللغة جميع عمليات التفكير، وبهذا المعنى تبلور واقعنا. عند استخدام اللغة، نكرر نفس أشكال التحيز والقوالب النمطية التي استبعدت أو قللت بشكل منهجي من قيمة مجموعات مختلفة، لذلك من الأهمية بمكان الانتباه إلى استخدام اللغة. لحسن الحظ، اللغة هي أداة ديناميكية ومتغيرة، على الرغم من أنها قد تكون قادرة على تأجيج نيران الإقصاء أو التعتن، إلا أنها أيضاً أداة يمكن أن تسهم في تحقيق المساواة. إنها أداة دائمة التغير تتطور لتلبية احتياجات المجتمع الذي يستخدمها.

وبوصفنا عضواً في مجموعة التأثير في مجال نزع السلاح التابعة للشبكة الدولية لأنصار ونصيرات المساواة بين الجنسين، وبوصفنا بلداً ذا سياسة خارجية نسائية نشطة، فإننا ندعو إلى استخدام لغة مناسبة تتجنب التعميمات وتتخلص من القوالب النمطية والأدوار التقليدية للجنسين التي تعزز فكرة عدم المساواة من خلال جعل أي شيء مختلف عن جنس الذكور خاضعاً له. ونحن ندرك تماماً أن تغيير اللغة في النظام الداخلي لن يحل التحديات الهائلة التي لا تزال تواجه التمثيل العادل للجنسين في مجال نزع السلاح، وهو مجال توجد فيه مشاركة أقل تنوعاً بشكل واضح مما هو عليه الحال بالنسبة للمسائل

الأخرى المدرجة في جدول أعمال الأمم المتحدة. ولكن هذا من شأنه بلا شك أن يبعث برسالة أساسية مفادها أن أوجه القصور الهيكلية قد تم الاعتراف بها وأن هناك وعياً واستعداداً لمعالجة المشكلة. وينبغي أن يكون إجراء التغييرات المقترحة، كما أشارت عدة وفود، خطوة واضحة وتكاد تكون تلقائية في هذا المحفل. ويجب أن يكون مؤتمر نزع السلاح على علم بالاتجاهات العالمية نحو المساواة بين الجنسين وأن يعترف بالعمل الممتاز الذي تقوم به الآن رئيسات الوفود والأمانة العامة للمؤتمر والعديد من الممثلات.

سيدتي الرئيسة، لم يستمع هذا الوفد إلى أي حجة مقنعة تبرّر عدم إجراء مثل هذا التغيير البسيط. ففي حين قالت بعض الوفود إن القواعد لا تشكل أي عقبة حقيقية ولا تمنعنا من القول "Madam Chair" ("سيدتي الرئيسة")، فإن تحديد الهوية أمر هام وهامة هي أيضاً إمكانية قراءة النظام الداخلي والشعور بالاعتراف بالهوية. وأعلم أن هذا أمر هام بالنسبة لي ولوفدي وللأجيال القادمة. وإذا لم يكن من الممكن اعتماد هذا الاقتراح، فإن مؤتمر نزع السلاح سيبعث برسالة تؤكد أنه مفارقة تاريخية وأنه وصل إبحارياً إلى طريق مسدود، وهذا من شأنه أن يقودنا إلى التشكيك في قدرة هذه الهيئة على البقاء في المستقبل. والرسالة الموجهة إلى المجتمع الدولي، الذي نحن مدينون له، ستكون رسالة عدم كفاءة تامة وافتقار إلى الإرادة السياسية وعجز عن التوصل حتى إلى أبسط الاتفاقات.

يجب أن نكون واضحين: هذه التغييرات التقنية لن تفتح الباب على مصراعيه أمام كل الاحتمالات ولن تقضي إلى إصلاح شامل للقواعد. هذه التغييرات تعكس ببساطة واقع هذه القاعة وتنوعها. ووفدي لا يمانع قبول الاقتراح المقدم من الرئاسة الكندية كما هو. شكراً جزيلاً.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوبة المكسيك على بيانها، وأعطي الكلمة الآن لسفير اليابان.

السيد أوغاساوارا (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، أود بادئ ذي بدء أن أشكر السيدة فالوقايا على وجودها معنا هنا في جلسة اليوم الهامة جداً. وحضورها مشجع لنا بصفة خاصة بالنظر إلى جدول أعمال اليوم.

تؤيد اليابان تأييداً تاماً مبادرة الرئاسة الكندية الرامية إلى تحديث النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح تقنياً ولغوياً ليعكس المساواة بين الرجل والمرأة. ولا تمنع اليابان أيضاً الموافقة على مشروع النظام الداخلي الذي وزعتموه، سيدتي الرئيسة، في 28 تموز/يوليه، بصيغته الحالية. ومع تطور اللغة مع مرور الوقت، قد يصبح النص الذي تمت صياغته بشكل لا تشوبه شائبة قديماً أو غير ملائم. ومن المستحسن، بل ومن الضروري، تعديل الوثائق الأساسية مثل النظام الداخلي لتعكس الظروف الجديدة ذات الصلة. وأود أيضاً أن أضيف أن اليابان تؤيد تأييداً كاملاً تعزيز المساواة بين الجنسين بشكل عام.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفير اليابان على بيانه، وأعطي الكلمة الآن لمندوبة ألمانيا.

السيدة ميكسكا (ألمانيا) (تكلمت بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، أود أن أشكر أستراليا وكندا على هذه المبادرة. لقد وصلت حديثاً إلى مؤتمر نزع السلاح وقد لا أعرف الكثير حتى الآن عن المؤتمر أو نظامه الداخلي، ولكن لدي بعض الخبرة مع المنظمات الدولية الأخرى، ويجب أن أقول إنني مندهشة بطريقة أو بأخرى عندما أرى أن الزملاء الذكور وحدهم يبدو أنهم يحظون بالاحترام في العديد من الصيغ اللغوية للنظام الداخلي للمؤتمر. وكما ذكر سفيرنا في جلسة يوم الثلاثاء غير الرسمية، يبدو لنا أن هذا الأمر قد عفا عليه الزمن مقارنة بالمنظمات الدولية الأخرى. ولا أستغرب كثيراً لاختيار هذه الصياغة في المقام الأول، لكن ما أجدّه لافتاً للنظر هو أنه لم يتم تصحيحها بسرعة وسلاسة عندما تولت سفيرة وظيفة الرئاسة لأول مرة، ولأنه لم يتم عندئذ إثبات أن الصياغة خاطئة من حيث الوقائع.

وفي حين أن ما نبخته الآن ليس أكثر من مجرد عدد قليل من التغييرات اللغوية التي لا تستتبع أي حقوق أو التزامات جديدة، إلا أن هذا الأمر له حقا أهمية رمزية، وما من شأنه إلا أن يعكس مشاركة الرجال والنساء على السواء في عمليات تحديد الأسلحة ونزع السلاح.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوبة ألمانيا على بيانها، وأعطي الكلمة الآن لسفيرة بيرو.

السيدة ألفارو إسبينوزا (بيرو) (تكلمت بالإسبانية): أشكركم، سيديتي الرئيسة. وبما أن هذه هي المرة الأولى التي يأخذ فيها وفدي الكلمة خلال فترة رئاستكم، أود أن أهنئكم تهنئة صادقة ونحن أمام جدول أعمال أنشطة مثير للاهتمام تطلب بدون شك منكم ومن فريقكم تخطيطاً وتنفيذاً متقنين. ويمكنكم الاعتماد على دعم بيرو الكامل لنجاح إدارتكم. وأرحب ترحيباً خاصاً بحضور السيدة فالوفايا في جلستها.

إن بيرو تقدّر كل التقدير قرار كندا استئناف المناقشات التي بدأتها الرئاسة الأسترالية في عام 2020 بشأن التعديلات التقنية على النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح لضمان صياغة محايدة جنسانياً. وتؤيد بيرو بقوة كندا في هذه المهمة، ذلك أن كل إجراء له أهميته عندما يتعلق الأمر بكسر الحواجز التي تحول دون تحقيق المساواة بين الجنسين، وبلدي مقتنع بأن تمكين المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين لهما تأثير مباشر على صون السلم والأمن الدوليين.

ولا يغيب عن بال وفدي الولاية التفاوضية المسندة إلى مؤتمر نزع السلاح. وفضلاً عن ذلك، نؤكد من جديد موقفنا وهو أن اعتماد برنامج عمل شامل ومتوازن ينبغي أن يكون التعبير الأكثر واقعية عن الإرادة السياسية من جانب الدول لاستئناف عمل المؤتمر الموضوعي. مع ذلك، وعملاً بمبدأ أسبقية الواقع، نسلم بأن الجلسة الحالية اقتربت من نهايتها واستنفدت الآن كل فرصة ممكنة لإحراز تقدم جوهري. وفي ظل هذه الظروف، نرى ميزة في الجهود التي تبذلها الرئاسة الكندية للاستفادة كما ينبغي من الوقت المتبقي لاتخاذ قرار بشأن مسألة تم تأجيلها دون داع.

سيديتي الرئيسة، تقدر بيرو مشروع المقرر الذي عممته رئاستكم في الأسبوع الماضي، والذي نرى فيه صياغة محددة لا تسعى إلا إلى الاستعاضة عن بضع كلمات بمصطلحات أكثر شمولاً، أي بضمائر ومحددات غير جنسانية. وتكمن قيمة وجود مشروع مقرر من هذا القبيل في أنه يوفر الوضوح واليقين ويهدئ المخاوف من وجود جدول أعمال خفي. والتغييرات المقترحة لها طابع لغوي بحت ولا تؤثر بأي شكل من الأشكال على المضمون الموضوعي للنظام الداخلي للمؤتمر.

وفي ضوء ما تقدم، يودّ بلدي هذا الأسبوع أن يسجل تأييده غير المتحفظ وغير المشروط لمشروع المقرر، وندعو الدول الأعضاء إلى التسليم بوجاهة الاقتراح الكندي وصحته وتقديم الدعم العملي له. "إجراءات صغيرة، أثر كبير". شكراً سيديتي الرئيسة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفيرة بيرو على مداخلتها، وأنقل الآن إلى ممثلة سلوفينيا بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي.

السيدة هومولكوفا (سلوفينيا) (تكلمت بالإنكليزية): سيديتي الرئيسة، السيدة الأمينة العامة لمؤتمر نزع السلاح، يشرفني أن أتكلّم بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي، والبلدان المرشحة للانضمام إليه تركيا وجمهورية مقدونيا الشمالية والجبل الأسود وصربيا وألبانيا، وبلد عملية تحقيق الاستقرار والشراكة والمرشح المحتمل البوسنة والهرسك، فضلاً عن أوكرانيا وجورجيا، التي تنضم إلى هذا البيان.

وأود أن أعتنم هذه الفرصة لأهنئ كندا على توليها رئاسة مؤتمر نزع السلاح وأتعهد بتقديم دعمنا الكامل لما تبقى من جلسات المؤتمر بطريقة شاملة وشفافة وأمنة.

في البداية، اسمحوا لي أن أبدأ بالإشادة بالعمل الدؤوب الذي قامت به الرئاسة الأسترالية السابقة للمؤتمر في توجيه انتباهنا إلى هذا الموضوع الهام في العام الماضي. ونحن نأسف لأن الظروف المؤسفة وغير المتوقعة التي حدثت في العام الماضي بسبب جائحة كوفيد-19 منعتنا من معالجة هذه المسألة عندما طُرحت. ويعرب الاتحاد الأوروبي عن تأييده الكامل للتغيير التقني المقترح إدخاله على النظام الداخلي للمؤتمر.

بيد أن الاتحاد الأوروبي، إذ يعرض هذا التأييد، يود أن يوضح بجلاء أن هذا التغيير ليس أكثر من مجرد تغيير لغوي وأنه لن يترتب عنه أي حقوق أو التزامات جديدة لأي من الوفود الأعضاء في المؤتمر. ونرى أن هذا التحديث التقني البسيط لصياغة المواد 10 و 11 و 13 و 16 و 37 من النسخة الإنكليزية من النظام الداخلي للمؤتمر يعكس واقع المؤتمر وطريقة عمله اليوم.

ويقدر الاتحاد الأوروبي واقع الحياة المتمثل في أن المرأة، شأنها شأن الرجل، تشارك في عمليات تحديد الأسلحة ونزع السلاح تُسهم في تجسيد نتائجها، كما يتضح بأفضل ما يمكن من خلال رئيستنا الحالية للمؤتمر، السفيرة نورتون.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثلة سلوفينيا على بيانها باسم الاتحاد الأوروبي. أنتقل الآن إلى سفير جمهورية كوريا. لكم الكلمة، سيدي.

السيد ليم سانغ - بيوم (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيديتي الرئيسة. يود وفدي أن يردد جميع النقاط التي أثارتها وفود أخرى مؤيدة لمشروع المقرر هذا. وأشكر الأمانة العامة للمؤتمر، السيدة فالوفايا، على دعمها القوي. كما أشكر كندا وأستراليا على إدراج مشروع المقرر في جدول أعمال المؤتمر.

الأمر في الواقع هو مجرد تحديث بسيط وتقني بطبيعته، ولكنه أيضاً مسألة مبدأ. ويعتقد وفدي أن هذا هو المجال الذي يمكننا فيه العمل معاً وتحقيق توافق في الآراء بين المناطق، بغض النظر عن مواقفنا السياسية. وسيفضي ذلك إلى تحديث النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح بحيث يشارك الرجال والنساء على قدم المساواة في شؤون نزع السلاح وتحديد الأسلحة. كما أنه سيفضي إلى أجواء عمل جيدة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفير جمهورية كوريا على بيانه. أنتقل الآن إلى مندوبة شيلي. لك الكلمة سيديتي.

السيدة موراغا (شيلي) (تكلمت بالإسبانية): سيديتي المديرية العامة والأمانة العامة لمؤتمر نزع السلاح، سيديتي الرئيسة، بما أن هذه هي أول مداخلة رسمية لوفدي، اسمحوا لي أن أهنئكم على توليكم الرئاسة. ونعقد أن حنكتكم المهنية، فضلاً عن كفاءة الوفود الأخرى التي تشغل رئاسة هذه الدورة والتي تشرفنا بالعمل معها هذا العام، ستيسران عملنا في المستقبل وأنتم تقودون هذه الهيئة لبضعة أسابيع أخرى. ومراعاة لضيق الوقت، اسمحوا لي أن أشير بإيجاز إلى الموضوع الذي يجمعنا اليوم. يرى وفدي أن من المناسب البحث عن سبل للمضي قدماً بشأن الاقتراح الذي قدمته أستراليا في البداية وتناولته كندا من جديد، من أجل تحديث تقني للنظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح، بما يفضي إلى صياغة محايدة جنسانياً.

ثانياً، يشاطر وفدي الحجج التي سبق أن أعربت عنها عدة وفود. والاقتراح يعكس الحاجة المعترف بها عالمياً إلى بناء مجتمعات أكثر مساواة. وهو يتسق مع سياسة المساواة بين الجنسين التي تروج لها الأمم المتحدة وتتعاكس في خطة الأمين العام لنزع السلاح. فهو يُبرز النساء اللواتي تولين مناصب ومسؤوليات قيادية ويعترف بهن ويقدرهن حق قدرهن.

ثالثاً، على الرغم من أن شيلي أعربت عن تأييدها لإجراء تنقيح عام للنظام الداخلي للمؤتمر، نود أن نشير إلى أن الاقتراح الرامي إلى إجراء تحديث تقني للنظام الداخلي لجعله محايداً من حيث نوع الجنس لا يعني تنقيحاً عاماً للنظام الداخلي، مع مراعاة المواقف والشواغل المتباينة لمختلف الوفود، ولكنه يقتصر على أحكام مشروع المقرر المعروض.

وتحديث القواعد الإجرائية بطريقة أو بأخرى عملية تجرى كمسألة روتينية ضرورية في مختلف الهيئات. وقرار ما إذا كانت القواعد التي منحناها لأنفسنا، بوصفنا دولاً أعضاء، لمساعدة هيئاتنا على أداء وظائفها تتمشى مع القيم التي ما فتئت المجتمعات تناضل من أجل ترسيخها، وتدارك أوجه اللامساواة والظلم التي ما زلنا نسعى إلى تجاوزها ينبغي أن تكون مصدر ارتياح لنا جميعاً نحن الدول الأعضاء، نحن الذين بإمكاننا، من خلال هذه المبادرة الرمزية، إما أن نبتكر واقعنا أو أن نفرض واقعاً قائماً على أنفسنا.

وأخيراً، سيدتي الرئيسة، ملاحظة شخصية. في بداية مسيرتي الدبلوماسية، علمني صديق سفير أن هناك نوعين من المعارك التي تستحق أن يحارب المرء من أجلها: النوع الأول، المعارك التي نعرف أننا سنفوز بها؛ والنوع الثاني، المعارك دفاعاً عن المبادئ. وبالنسبة لي شخصياً، وبالنسبة لوفدي، وبصفتي دبلوماسية شيلية معتمدة لدى مؤتمر نزع السلاح، فإن المساواة بين الجنسين كما تتجلى من خلال تحديث النظام الداخلي مسألة مبدأ. شكراً جزيلاً.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوبة شيلي على بيانها، وأعطي الكلمة الآن لمندوب النرويج.

السيد ريدنينغ (النرويج) (تكلم بالإنكليزية): شكراً لكم السيدة الرئيسة. أولاً، اسمحو لي أن أهنئكم على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح وأن أؤكد لكم دعم وفد النرويج الكامل. سأدلي الآن ببيان مشترك باسم بلدان الشمال الأوروبي السويد وفنلندا وبلدي النرويج.

ونود أن نشكر الرئاسة على إعداد مشروع المقرر لجعل النظام الداخلي للمؤتمر محايداً من حيث نوع الجنس. ونود أيضاً أن نعرب عن امتناننا لأستراليا على اقتراحها هذه المبادرة في دورة العام الماضي.

إن تغيير النظام الداخلي لكي يصبح محايداً جنسانياً هو مجرد مسألة تقنية. وفي هذا اليوم وهذا العصر، لا يوجد مبرر للتشبث بلغة تعكس وجهات نظر عفا عليها الزمن بشأن نوع الجنس والمشاركة المتساوية.

وقد حذر البعض من أن تعديل النظام الداخلي بمثابة فتح الباب على مصراعيه أمام كل الاحتمالات، لكننا نختلف معهم في هذا الرأي. فهذا ببساطة تحديث لغوي ليس له أي أثر جوهري أو إجرائي. الأخذ بمنظور مختلف الجوانب الجنسانية وتعزيز المشاركة المتساوية للمرأة والرجل في نزع السلاح أمران أساسيان لضمان عمليات ونتائج متينة وفعالة.

ويمثل تعزيز مراعاة الفوارق بين الجنسين والمساواة أولوية طويلة الأمد في سياساتنا الخارجية، ومن ثم فإنه من دواعي سرورنا البالغ أن نقدم دعماً الكامل للتعديل الطفيف ولكن الهام المقترح إدخاله على مشروع المقرر.

ونقر بأن مختلف الصيغ باللغات الرسمية قد تتطلب تعديلات مختلفة لجعلها محايدة جنسانياً. هذه مسألة عادية يتعامل معها المترجمون وليست هناك أي حجة لرفض فكرة اتخاذ قرار مبدئي بتحديث اللغة. ومع ذلك، إذا لزم الأمر لكسب توافق في الآراء، فإن فنلندا والنرويج والسويد تقترح أن يحدد المقرر

صراحة الغرض من التغيير - أي جعل قواعد الإجراءات محايدة بين الجنسين. ومن شأن ذلك أن يوفر توجيهها كافياً للترجمة إلى اللغات الرسمية الأخرى.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوب النرويج على بيانه، وأنتقل الآن إلى مندوب جمهورية إيران الإسلامية. لكم الكلمة، سيدي.

السيد علي أبادي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): اسمحو لي أولاً أن أرحب بالسيدة فالوفايا، الأمينة العامة لمؤتمر نزع السلاح، في هذه الجلسة العامة.

لقد كان واضحاً جداً، بما في ذلك خلال المناقشة التي أجريناها في الجلسة غير الرسمية يوم الثلاثاء الماضي، أنه لا يوجد توافق في الآراء في المؤتمر للنظر في مشروع المقرر المقترح لتعديل النظام الداخلي.

خلال عقود من عمل هذه الهيئة، لم يكن نوع الجنس قط مشكلة، وحتى الآن لم يفسر شخص واحد هذا النظام الداخلي بطريقة تمييزية. وإذا فعل البعض ذلك، فإننا نعلن بوضوح أنه تفسير خاطئ. لقد شارك نساء ورجال في أعمال مؤتمر نزع السلاح وسيشاركون على قدم المساواة ويمثلون بلدانهم ويشغلون مقاعده، بما في ذلك رئاسته ومنصب الأمين العام للمؤتمر، دون أي تمييز، كما جرت العادة دائماً وكما هو الحال في الوقت الراهن.

فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين داخل مؤتمر نزع السلاح، هناك توافق في الآراء. ولكن فيما يتعلق بضرورة فتح النظام الداخلي وتغييره، هناك آراء متباينة، وكما اتضح في المشاورات غير الرسمية، لا يوجد توافق في الآراء بشأن مشروع المقرر المقترح هذا.

ومن المؤسف أن وقت هذه الجلسة يخصص لمشكلة لا وجود لها وأن جدول الأعمال الرئيسي لمؤتمر نزع السلاح - أي نزع السلاح النووي - يتم تجاهله. فهل نفعل ذلك لمجرد التظاهر بأن مؤتمر نزع السلاح قد بدأ في اتخاذ خطوة؟ هل من المنطقي حقاً إشراك المؤتمر بطريقة تافهة لا تخدم أي غرض جدي سوى تأجيل بعض الشكوك وإثارة بعض الجدل؟

ما فتئ مؤتمر نزع السلاح يواجه منذ فترة طويلة مأزقاً، ليس بسبب وجود أو عدم وجود أي صفة أو نعنت وإنما الافتقار إلى الحد الأدنى من الإرادة السياسية من جانب بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية للسماح للمؤتمر بإنجاز ولايته الرئيسية. وحقيقة أن النظام الداخلي للمؤتمر لا يتضمن سوى الضمير "he" ("هو")، وليس الضمير "she" ("هي")، ثبت أنها ليست عقبة أمام مشاركة المرأة. وهذه هي بالضبط الطريقة التي تتصرف بها الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وكذلك في الهيئات الدولية الأخرى. يرجى بهذا الخصوص الرجوع إلى المواد 97 و98 و99 من ميثاق الأمم المتحدة، حيث لا يستخدم سوى الضمير "he" ولا يُستخدم الضمير "she" للإشارة إلى الأمين العام. فهل يعني ذلك أن الميثاق لن يسمح بانتخاب امرأة أمينة عامة للأمم المتحدة؟ بالتأكيد لا.

اسمحو لي أن أكون واضحاً. فيما يتعلق بإيران، ليس لدينا بالتأكيد أي مشكلة في وجود صفة مؤنث/مذكر/لا مذكر ولا مؤنث في كل مكان. في اللغة الفارسية، نستخدم نفس الكلمة لـ "he" و"she". ويقدر وفدي الجهود التي بذلتها أستراليا في العام الماضي، عندما أثارت هذه المسألة وأجرت جولة مشاورات مع الوفود. ولكننا فهمنا آنذاك أن الفكرة قد وضعت على الرف بعد التشاور والخلوص إلى أنه لا يوجد توافق في الآراء للمضي قدماً. وسيكون مؤتمر نزع السلاح أفضل حالاً لو قامت الرئاسة الحالية بتقييم تجربة العام الماضي والتركيز على المسائل الجوهرية التي ظلت مهمة لفترة طويلة من الزمن بسبب استمرار الافتقار إلى الإرادة السياسية لنزع السلاح النووي.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوب جمهورية إيران الإسلامية على مداخلته، وأعطي الكلمة الآن لمندوب سويسرا.

السيد ماسميغان (سويسرا) (تكلم بالفرنسية): سيدتي الرئيسة، نود أن نشكركم على تنظيم هذه الجلسة العامة لمؤتمر نزع السلاح وعلى دعوتنا إلى النظر في النقائص اللغوية في النظام الداخلي للمؤتمر فيما يتعلق بالأسماء المؤنثة لمختلف الألقاب والوظائف. ونحن ممتنون أيضاً لأستراليا على إثارها هذه المسألة لأول مرة خلال رئاستها للمؤتمر خلال دورة عام 2020، ولأمينتنا العامة، السيدة فالوفايا، على بيانها صباح اليوم.

ونتفق تماماً مع اقتراح اتخاذ الخطوات اللازمة، دون مزيد من التأخير، حتى يعامل الرجال والنساء، نكوراً وإناثاً، على قدم المساواة في النظام الداخلي. وقد طرحت حجج كثيرة لاتخاذ هذا القرار ولا أود أن أكرها. وأود ببساطة أن أشير إلى أن الهدف ليس مجرد ضمان أن يعكس نظامنا الداخلي الواقع. وهي أيضاً مسألة مبدأ، وخاصة مسألة احترام وإنصاف تجاه العديد من النساء اللاتي يشغلن وظائف في مؤتمراتنا.

ويمكن بسهولة معالجة هذا القصور في النظام الداخلي بإجراء التعديلات التقنية اللازمة للتعامل مع المصطلحات المذكورة والمؤنثة على قدم المساواة، كما يتضح من مشروع المقرر الذي عمتموه قبل انعقاد جلستنا.

وكما أشارت وفود عديدة، لا توجد في الواقع أي حجج مقنعة تمنع من اتخاذ هذا القرار، واتخاذ دون مزيد من التأخير. لذلك، نأمل أن يتمكن المؤتمر من اتخاذ هذه الخطوة واتخاذها تحت رئاستكم.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوب سويسرا على بيانه. أعطي الكلمة الآن لمندوب النمسا.

السيد ستيرينات (النمسا) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، تؤيد النمسا تأييداً تاماً البيان الذي أدلت به منذ قليل ممثلة سلوفينيا بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي. اسمحو لي بادئ ذي بدء أن أشكر أستراليا على توجيه انتباهنا إلى هذا الموضوع الهام في العام الماضي وأن أعرب عن امتناننا لكم، سيدتي الرئيسة، على تناول هذا الموضوع الهام من جديد.

توافق النمسا تماماً على التغيير التقني المقترح، الذي من شأنه أن يجعل النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح محايداً من حيث نوع الجنس. ومن وجهة نظرنا، يعكس هذا التحديث البسيط في الصياغة الممارسة القائمة، وواقع مؤتمر نزع السلاح وأدائه اليوم. وأتفق تماماً مع سفير الولايات المتحدة عندما قال إن هذا التغيير يقودنا إلى واقع القرن العشرين بدلاً من القرن الحادي والعشرين.

وفي الختام، وبما أننا الآن تحت الرئاسة الكندية، اسمحو لي أن أعيد إلى الذاكرة اقتباساً كندياً عمره ست سنوات يفسر سبب اعتقاد وفدي أن هذا التغيير طال انتظاره: "لأننا في عام 2021".

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوب النمسا على مداخلته، وأعطي الكلمة الآن لمندوبة جمهورية فنزويلا البوليفارية.

السيدة دياز مندوزا (جمهورية فنزويلا البوليفارية) (تكلمت بالإسبانية): شكراً جزيلاً، سيدتي الرئيسة. بالنيابة عن حكومة جمهورية فنزويلا البوليفارية، نرحب بحضور السيدة تاتيانا فالوفايا، الأمينة العامة لمؤتمر نزع السلاح، ونقدر ملاحظاتها وتعليقاتها الهامة اليوم. ونعنتم هذه الفرصة لنحيي ونشكر السفيرة ليزلي نورتون، ممثلة كندا، رئيسة مؤتمر نزع السلاح، وأمانة المؤتمر، على جهودهما الدؤوبة في تنظيم هذه الجلسة العامة.

ونحيط علماً أيضاً بمشروع المقرر الذي عممته أمانة مؤتمر نزع السلاح باسم الرئاسة الحالية للمؤتمر تحت الرمز CD/WP.635 في 28 تموز/يوليه 2021 بشأن اقتراح إجراء تحديّات لغوية وتقنية للنظام الداخلي للمؤتمر لتعكس المساواة بين الرجل والمرأة. وشارك وفدي في المشاورات غير الرسمية التي أُجريت في 3 آب/أغسطس، والتي عقدتها الرئاسة الكندية لمناقشة المسألة قيد النظر. وفي ضوء ما تقدم، نود أن نغتتم هذه الفرصة للإدلاء ببعض التعليقات.

يحيط وفدي علماً بجهود الرئاسة الكندية والفريق الذي تقوده السفيرة نورتون، التي ساعدت، إلى جانب الرؤساء الآخرين لدورة عام 2021، بطرق مختلفة على المضي قدماً بأنشطة المؤتمر من خلال إجراء مناقشات مواضيعية. وفي غياب برنامج عمل، تصبح هذه المناقشات المواضيعية منتديات للحوار. غير أنه من المؤسف أن المؤتمر لم يتمكن في السنوات الثلاث الماضية من الاتفاق على برنامج عمل شامل ومتوازن يراعي حقاً أولويات نزع السلاح، وأن عمله قد تدهور بالتالي إلى مجرد هيئة تداولية، وبالتالي انحرف عن ولايته المتمثلة في التفاوض بشأن صكوك ملزمة قانوناً بخصوص موضوع نزع السلاح.

فيما يتعلق بمسألة المساواة بين الرجل والمرأة، وكما أشار وفدي بالفعل، فإن موقف حكومة جمهورية فنزويلا البوليفارية هو دعم الإنصاف والمساواة بين الجنسين. والمنظور الجنساني سياسة متماسكة وشاملة لدى الدولة لا تتصل بجدول أعمال واحد فقط. إن تعزيز المساواة والإنصاف بين الجنسين وتمكين النساء والشعوب هما وسيلتان للتقدم والتنمية. وبلدي، الذي يواجه حالياً تحديات كبرى نتيجة لتطبيق حكومة الولايات المتحدة تدابير قسرية انفرادية غير قانونية، لديه سياسات عامة واسعة النطاق وبعض التشريعات الأكثر تقدماً في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في مجال حقوق المرأة، ولا سيما في مجال المساواة والإنصاف بين الجنسين. من ذلك أن النساء يمثلن ما يقرب من 40 في المائة من مجلس وزرائنا.

لقد استمعنا بالاهتمام الواجب إلى التعليقات والشواغل المشروعة التي أعربت عنها الدول الأعضاء فيما يتعلق بالاقترح الذي قدمته الرئيسة. نحن نرى أن المشكلة لا تكمن في جعل التحديث اللغوي والتقني للنظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح محايداً جنسياً أو في جعله يعكس المساواة بين الرجل والمرأة. إن مسألة التغلب على الجمود في مؤتمر نزع السلاح تتجاوز الحياد الجنساني، بل تتجاوز مشكلة الصياغة. ونرى أن لجميع الرئاسات الحق في أن تعامل على قدم المساواة وأن تؤدي وظائفها على الوجه الأكمل، وفقاً للنظام الداخلي، بوصفها أعضاء في مؤتمر نزع السلاح. وكما سبق أن ذكرنا، فإن من الأمثلة الواضحة على أن النظام الداخلي للمؤتمر ليس المشكلة الأساسية للمؤتمر هو أن هذه الهيئة ترأسها حالياً امرأة، بسلطات كاملة، وأن النظام الداخلي لم يمنعها من تولي الرئاسة والاضطلاع بمهامها بما يتفق تماماً مع النظام الداخلي.

ومع ذلك، وبعد المقارنة الدقيقة بين نص مشروع المقرر الذي قدمته الرئاسة الكندية والنظام الداخلي للمؤتمر باللغة الإسبانية، نلاحظ بعض التناقضات. وقد أظهر مشروع المقرر هذا أنه يجب علينا توخي الحذر في هذه العملية وبشأن ما ينبغي تغييره في النظام الداخلي، وكيف ستؤثر هذه التغييرات التقنية واللغوية على الترجمات إلى لغات الأمم المتحدة الخمس الأخرى. ومن أجل تقديم مساهمة بناءة في المناقشات، أود أن أشير إلى أربعة أمثلة في النظام الداخلي - حتى لا نتناول النص بأكمله - تبين الحاجة إلى مزيد من النقاش حول هذا الموضوع، إذا كان ما نريده حقاً هو أن تكون القواعد محايدة جنسياً.

على سبيل المثال، تنص القاعدة 4 في النص الإسباني على ما يلي: "*la delegación* "decada Estado miembro de la Conferencia estará integrado por el jefe de la delegación

"يتألف وفد الدولة العضو في المؤتمر من رئيس الوفد..."، وقد استخدمت فيها أداة التعريف بصيغة المذكر "el"، فيما تنص النسخة الإنكليزية ببساطة على "a head of the delegation"، ("رئيس الوفد")، ولا تدرج صيغة التذكير "el jefe" ("رئيس") أو التأنيث "la jefa" ("رئيسة"). لكن هذه النقطة لا تتعكس في مشروع المقرر.

ومن جهة أخرى، تنص المادة 5 من النص الإسباني للنظام الداخلي على ما يلي: *cada delegación será acreditada mediante carta dirigida al Presidente de la Conferencia siguiendo instrucciones del Ministro de Relaciones Exteriores del Estado miembro de que se trate* ("يُعتمد كل وفد بخطاب اعتماد يوجّه إلى رئيس المؤتمر بناءً على تعليمات من وزير خارجية الدولة العضو المعنية"). فيما تشير النسخة الإنكليزية إلى ("سلطة الوزير") "authority of the Minister". يمكن هنا أن نرى أنه لا توجد مشكلة في الحياد بين الجنسين في النسخة الإنكليزية من القواعد، ولكن هناك مشكلة في النسخة الإسبانية. وهذه القاعدة ليست أيضاً جزءاً من مشروع المقرر المعروف علينا.

وفيما يتعلق بالمادة 10، تنص الصيغة الإسبانية على ما يلي: *si el jefe de la delegación que ejerce la presidencia se halla en la imposibilidad de asistir podrá ser reemplazado por un miembro de su delegación* ("إذا تعذر على رئيس الوفد الحضور يجوز أن يحل محله عضو من وفده"). في البداية، تستخدم القاعدة المفرد المذكر "el" للإشارة إلى رئيس الوفد. لكن، في الجزء الثاني، تُستخدم عبارة "reemplazado" "يحل محله" في المذكر، ولا تُستخدم أداة التعريف "el" (مذكر) أو "la" (مؤنث). وتحدث النسخة الإنكليزية عن "وظيفة الرئيس" ثم تقول "يجوز استبداله بعضو من وفده". هناك تناقضات في النسختين، حتى في استخدام "الرئيس" و"الرئاسة".

أما فيما يتعلق بالقاعدة 37، فإن مشروع المقرر يعرض تنقيحاً للصيغة الإنكليزية للقاعدة لجعلها محايدة من حيث نوع الجنس، ولكن المشكلة غير موجودة في الصيغة الإسبانية، لأن القاعدة محايدة بالفعل من حيث نوع الجنس. وفي ضوء ما تقدم، يعتقد وفدي أن هذا التمرين الصغير المتمثل في النظر في أربع قواعد فقط من قواعد النظام الداخلي، يبين أن من الضروري مواصلة المناقشات بطريقة شاملة وشفافة. وفي رأينا سيكون من الحكمة إتاحة مزيد من الوقت للمداولات والتوصل إلى توافق في الآراء أكثر متانة بين أعضاء مؤتمر نزع السلاح.

سيدتي الرئيسة، لقد أكد وفدي أن تنقيح النظام الداخلي وأساليب العمل ليس هو الذي عطل مؤتمر نزع السلاح، بل الافتقار إلى الإرادة السياسية من جانب بعض البلدان للمضي قدماً بشأن بنود جدول الأعمال الموضوعية. ويعلق بلدي أهمية كبيرة على عمل مؤتمر نزع السلاح ويعتبره المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد للمجتمع الدولي لمفاوضات نزع السلاح، على النحو الذي أكدته قرار الجمعية العامة الأخير، وهذا يلقي بمسؤولية خاصة على عاتق الدول الأعضاء في هذا المؤتمر.

ينبغي الحفاظ على مؤتمر نزع السلاح وتعزيزه، بوصفه جزءاً لا يتجزأ وحيوياً من آلية نزع السلاح، وتخصيص الموارد البشرية والمالية في هذا الصدد، وقد ساعد في الماضي على تعزيز الاتفاقات الدولية المتعلقة بتحديد الأسلحة ونزع السلاح وعدم الانتشار، ويمكن أن يسهم استئناف عملنا في جهود المجتمع الدولي لبناء هيكل أممي دولي.

ومما يثير قلق وفدي أن الإسهام الوحيد الذي يمكن أن يقدمه المؤتمر للمجتمع الدولي هو تحديث لغوي وتقني لنظامه الداخلي ليعكس المساواة بين الرجل والمرأة. لقد أظهرت لنا حالة الطوارئ

الصحية غير المسبوقة الناجمة عن جائحة كوفيد-19 أن هناك تهديدات عالمية وشيكة أخرى للأمن الدولي تتطلب اهتمامنا. ويثبت ذلك أيضاً أن السبيل الوحيد لمعالجة الشواغل الأمنية الدولية هو من خلال نظام متعدد الأطراف معزز يعطي الأولوية للتعاون في مواجهة التحديات الجديدة أو المستمرة، ولا سيما خطر استخدام الأسلحة النووية، نظراً لعدم وجود أية معادلة ممكنة تسمح للعالم بالتعامل مع ضخامة عواقب أي تفجيرات.

غداً سيكون قد مر ستة وسبعون عاماً على استخدام الولايات المتحدة للقنبلة النووية ضد هيروشيما. لا يزال الشعور بالآثار الضارة والكارثية للإشعاع المنبعث ملموساً، ولا يوجد معيار بشري يمكن من خلاله قياس الآلام الناجمة عن استخدام القنابل النووية، ومع ذلك لا تزال هناك إمكانية لإجراء تجارب وهجمات نووية جديدة وحديثة. وينبغي للدول الأعضاء في المؤتمر أن تبذل جهوداً أكبر لضمان وجهة وأهمية هذا المحفل المتعدد الأطراف. لذلك، فإننا ندعو الدول الأعضاء المستعدة للمضي قدماً على أساس تقاضيات توافقية هادفة إلى إيلاء الاهتمام المناسب للمشاكل الكامنة وراء الأمن الدولي، بما في ذلك نزع السلاح النووي، ومنع حدوث سباق التسلح، وضمانات الأمن السلبية، ومنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

وتؤيد فنزويلا الدبلوماسية المتعددة الأطراف، ليس في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار فحسب، بل أيضاً في مختلف الميادين التي تبذل فيها محاولات لحل المشاكل التي تعاني منها البشرية. ونعتقد أنه ينبغي لأعضاء هذه الهيئة الموقرة أن يبذلوا جهوداً أكبر للتعويض عن الوقت الضائع. ويجب أن يستأنف مؤتمر نزع السلاح ولايته، ويجب أن يجد طريقه للعودة إلى مكانه الصحيح على الساحة الدولية. شكراً سيدتي الرئيسة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوبة جمهورية فنزويلا البوليفارية على بيانها، وأعطي الكلمة الآن لمندوب الاتحاد الروسي.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): سيدتي المديرية العامة لمكتب الأمم المتحدة في جنيف والأمانة العامة لمؤتمر نزع السلاح، الزملاء الموقرون، في الجلسة الأخيرة، التي عقدت بشكل غير رسمي، قدمنا بالفعل حججنا فيما يتعلق بالمبادرة الأسترالية وسعيها إلى تنفيذها في المؤتمر. لن أكرر ما قلناه بالأمس. وأود فقط أن أعلق على ما سمعناه اليوم.

لقد استمعنا مرة أخرى في بيانات الزملاء إلى إشارات إلى المساواة بين الجنسين في المؤتمر. ومع ذلك، وكما أشير هنا عن حق، فإن جميع ممارسات المؤتمر تثبت أن المساواة بين الجنسين أو التمييز بين الجنسين ليسا مشكلة في هذا المحفل. ونعتبر إثارة هذا الموضوع تحولاً في التركيز وتقييماً خاطئاً للسياسة الجنسانية الفعلية للمؤتمر.

والاتحاد الروسي، بوصفه مشاركاً مسؤولاً في المؤتمر، يلتزم دائماً بمبدأ مشاركة الرجل والمرأة على قدم المساواة في أعمال المحفل. وكونوا متأكدين من أن وفدنا سيبدل قصارى جهده للحد من أي حالات تمييز بين الجنسين في محفلنا. ونرى أن هذه المسألة، التي يعتبرها كثير من الناس مسألة تقنية أساساً، وهي إدخال تعديلات على النظام الداخلي، قد أدخلت بالفعل مصدر إزعاج إضافي في عملنا من المستبعد أن يعزز وحدة المؤتمر أو الثقة الكبيرة التي يدافع عنها المؤيدون النشطون لتعديل النظام الداخلي. والأكثر من ذلك، أن نيل المزيد من الثقة لن يبسر تسريب محتويات المناقشات غير الرسمية، وأقل من ذلك استخدام لغة حكمية غير ملائمة بشأن الدول التي لديها وجهة نظر مختلفة للحالة.

ومن الغريب أن الدول التي أعربت، شأنها شأن الاتحاد الروسي، عن رأيها السيادي في الاجتماع السابق، تسمى "خبيثة" - وبعبارة أخرى، فإن الدول التي لديها شكوك بشأن المبادرة وتنفيذها،

وبشأن مدى نجاعة هذه المبادرة أو فائدتها، والتي تحث على التركيز على المشاكل الأكثر أهمية، التي من شأن معالجتها أن تمكن هذا المحفل حقاً من الوفاء بولايته، متّهمة باتخاذ موقف شرير وعدائي. أليس هذا مظهراً من مظاهر التمييز الغريب وعدم الاحترام لموقف الدول الأخرى؟ أليست هذه ضربة للثقة بين الوفود؟

لقد وصل الأمر حتى إلى الإعراب هنا عن رأي مفاده أن السياسة الجنسانية للمؤتمر هي إلى حد ما من مخلفات القرن التاسع عشر. نحن نختلف بشكل قاطع مع هذا القول. إنه لا يتوافق مع الواقع. سأشرح لماذا.

قبل وقت طويل من أن تصبح الأمانة العامة للأمم المتحدة نشطة في مسألة المساواة بين الجنسين، وقبل وقت طويل من ظهور السياسة الجنسانية في المحافل الدولية، وفي مقدمتها الأمم المتحدة، سعى مؤتمر نزع السلاح إلى تحقيق المساواة بين الجنسين والمشاركة المتساوية لجميع المندوبين في أعماله، بصرف النظر عن نوع الجنس أو التوازن بين الجنسين. لذلك، فإنني أجرو على القول إنه على الرغم من أن هذا الاتجاه في المؤتمر لم ينعكس بعد في نظامه الداخلي، فإن المؤتمر ظل لفترة طويلة في الطليعة وكان رائداً فيما يتعلق بمسائل المساواة بين الجنسين. والدليل على ذلك هو الرئاسة الكندية في شخص سفيرة كندا وحضور السيدة فالوفايا، الأمانة العامة للمؤتمر.

يشعر وفدنا بالغضب إزاء بيان روبرت وود، سفير الولايات المتحدة الأمريكية، الذي قال فيه إن موقفنا إهانة للأمانة العامة والرئيسة وجميع النساء الأخريات الحاضرات في القاعة والمشاركات في المناقشة. نحن نعتبر مثل هذا الاندفاع الانفعالي غير مقبول. فهو يضر بوضوح بالتفاعل بين الوفود.

أكرر مرة أخرى أن روسيا تدافع بلا كلل عن مبدأ المساواة بين الجنسين في المؤتمر وتسعى جاهدة إلى دعمه بكل الوسائل.

لذلك، نرى أن المبادرة إلى مناقشة إدخال ما يسمى بالتعديلات التقنية في النظام الداخلي كان لها عكس الأثر المنشود. فهي بدلاً من تعزيز الثقة تقلل منها بشكل واضح.

ومع ذلك، نرى عنصراً إيجابياً في المناقشات التي جرت. ونشكر الرئيسة الكندية على تنظيمها. ومن الواضح أن الاجتماعين الماضيين قد أنعشنا المؤتمر.

هناك شيئين آخران: لم تقدم لنا سوى نسخة باللغة الإنكليزية من مشروع مقرر يوافق على التعديلات التقنية على النظام الداخلي. وقد استمعنا إلى عدة بيانات في هذه القاعة مفادها أن هذه التعديلات التقنية تتطلب دراسة متعمقة لضمان أن تنعكس بشكل صحيح ليس باللغة الإنكليزية فحسب، بل أيضاً بلغات الأمم المتحدة الأخرى. ونعتبر أن تقديم مشروع المقرر باللغة الإنكليزية فقط هو تمييز واضح ضد اللغات الرسمية الأخرى للأمم المتحدة. ونرى أن المبادرة ومشروع المقرر يتمركزان ويتمحوران إلى حد ما حول اللغة الإنكليزية.

أخيراً، كنت أود أن أتكلم قبل الآن بقليل بشأن نقطة نظام. ولكنني سأتكلم الآن عن ذلك. وأود أن أذكر الوفود بأن الاتحاد الأوروبي ليس عضواً في المؤتمر. وأشكر ممثلة سلوفينيا على البيان الذي أدلت به باسم الاتحاد الأوروبي، ولكنني أطلب إلى الوفود أن تتجاهله عند النظر في هذه المسألة.

وفي الختام، أود أن أقول إننا استمعنا بعناية واهتمام إلى بيانات الوفود ونتفق مع الرأي الذي أعرب عنه بالفعل وبأنه لا يوجد احتمال للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن الموضوع الذي تجري مناقشته اليوم. وعلاوة على ذلك، ظهرت بعض العناصر الجديدة التي تتطلب اهتماماً جاداً.

ولا نستبعد القيام بمزيد من العمل بشأن هذه المسألة، ونؤيد مرة أخرى الاقتراح الذي قدمه سفير الصين بالأمس بالقيام بمزيد من العمل مع الوفود بشأن إمكانية إدخال تعديلات تقنية على النظام الداخلي. ونعتقد أن عرض مشروع المقرر الذي أعدته الرئاسة الكندية للموافقة عليه من جانب الوفود سابق لأوانه على أقل تقدير.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوب الاتحاد الروسي على بيانه، وأنتقل الآن إلى سفير الهند. لكم الكلمة، سيدي.

السيد شارما (الهند) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، أشكركم على إدراج مسألة هامة في جدول أعمالنا تتطلب أن ينظر فيها مؤتمر نزع السلاح بجدية. وفي هذا السياق، يود وفدي أيضاً أن يعرب عن خالص تقديره للسفيرة سالي مانسفيلد، ممثلة أستراليا، ولأعضاء فريقها، الذين اقترحوا لأول مرة هذا التحديث التقني واللغوي. وأود أيضاً أن أئوه بحضور السيدة تاتيانا فالوفايا، الأمانة العامة للمؤتمر، وأن أشكرها على ملاحظاتها الملهمة.

سيدتي الرئيسة، أشترتم إلى أن 50 في المائة من البشرية نساء. وإذا كان الأمر كذلك، فكيف لا نعكسه في نظامنا الداخلي؟ قبل أربعة وسبعين عاماً، كانت هانزا جيفراج ميها، المندوبة الهندية لدى لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الفترة من 1947 إلى 1948، هي التي أصرت على إعادة صياغة الجملة الواردة في المادة الأولى من النص الإنكليزي للإعلان العالمي لحقوق الإنسان مقترحة عبارة "All human beings are born free and equal" عوضاً عن عبارة "All men are born free and equal" ("يولد جميع الناس أحراراً ومتساوين"). وسيراً على نفس التقليد النبيل، أعرب وفدي عن تأييده لاقتراحكم خلال المشاورات غير الرسمية التي عقدتموها في 3 آب/أغسطس 2021.

وقد منحت الثقافة والمجتمع الهنديان المرأة على الدوام أعلى درجات الاحترام والمقام. تتعكس واحدة من أروع الشهادات في هذا الصدد في النص الهندي القديم الذي يقول "حيثما تعبد النساء، يوجد مسكن الآلهة". أنا لا أطلب من هذه الهيئة أن تذهب إلى حد عبادة النساء. إنني أناشدها فقط أن تُدخل تغييراً صغيراً يعكس حقاً مكانة المرأة الصحيحة في العالم وفي هذه الهيئة.

سيدتي الرئيسة، أنا لست لغوياً، ولكنني أفهم أنه عندما تشكلت الضمائر "he" أو "she" أو "it"، كان الهدف منها الاعتراف بالاختلافات بين الناس وكذلك الأشخاص والأشياء وجعل لغتنا أكثر ثراءً ووضوحاً. وفي وقت ما، ربما من أجل إيجاز اللغة، تخلينا عن هذه الاختلافات دون أن ندرك الآثار التي قد تترتب عليها على المدى الطويل، لكن هذه الآثار أصبحت واضحة تماماً الآن، كما أعربت عن ذلك أيضاً عدة وفود قبلي.

تعتقد الهند أن الوقت قد حان لتصحيح هذه الغرابة وتصوير الواقع كما هو. وقد أشارت عدة وفود إلى وجود قيادات ومندوبات في هذه القاعة. فنحن مثلاً لدينا السيدة سوبهاشيني نارايانان ممثلة مناوية للهند. وأنا مدين لها أيضاً. وبالذهاب خطوة أخرى إلى الأمام، مع وجود ثلاث نساء في بيتي، يا حبذا لو استطعت العودة إلى المنزل اليوم وإخبارهن بأنني دافعت عنهن وأنه لو جاءت ابنتي إلى هذه القاعة في يوم من الأيام لن تُخاطب بالضمير "he".

لذلك، تود الهند أن تؤكد من جديد دعمها القوي لاقتراحكم الرامي، سيدتي الرئيسة، إلى جعل نظامنا الداخلي متسقاً مع كل من الفكر الهندي القديم والمعايير المعاصرة. ويحدوني الأمل في أن يتسنى التوصل إلى توافق في الآراء بشأن هذه المسألة الهامة لتمكيننا من إحداث هذا التغيير لأنه، مهما فعلنا، يجب أن نحافظ على وحدتنا وكذلك على توافق الآراء كقاعدة لصنع القرار.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفير الهند على بيانه، وأعطي الكلمة الآن لمندوب الأرجنتين.

السيد بروفين (الأرجنتين) (تكلم بالإسبانية): أشكركم، سيدتي الرئيسة. وتشكركم الأرجنتين على تعميم مشروع المقرر الوارد في الوثيقة CD/WP.635 وتؤيد تأييداً تاماً الاقتراح الرامي إلى تحديث النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح ليعكس التكافؤ الضروري بين الجنسين والمساواة الكاملة بين الرجل والمرأة.

وعلى الرغم من أن التعديل المقترح يعد تحديثاً تقنياً ولغوياً، فإنه يكتسي أهمية كبيرة وله قيمة رمزية من الدرجة الأولى. ولا يرى وفد الأرجنتين سبباً لتأخير اعتماد هذا الاقتراح ويأمل في التوصل إلى توافق الآراء اللازم لتعديل النظام الداخلي لهذا المؤتمر بحيث تعكس جميع اللغات التكافؤ بين الجنسين الذي لا يبدو أن أحداً في هذه القاعة يعارضه. شكراً جزيلاً.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوب الأرجنتين على بيانه، وأعطي الكلمة الآن لسفير زمبابوي.

السيد كومبرياخ (زمبابوي) (تكلم بالإنكليزية عبر وصلة فيديو): أشكركم، سيدتي الرئيسة، على إدارتكم لأعمال مؤتمر نزع السلاح. المهمة ليست سهلة، ونحن ممتنون بصدق لجهودكم. وتحية حارة أيضاً للسيدة فالوفايا، الأمينة العامة للمؤتمر، التي أود أن أشكرها على وجودها هنا وعلى بيانها الهام في وقت سابق اليوم.

وكما علق عدة متكلمين، من المفروض أن تكون مسألة تحييد النظام الداخلي من حيث نوع الجنس عملية واضحة جداً. ولم يتكلم أي من الذين تدخلوا بشأن هذه المسألة، سواء صباح اليوم أو خلال الجلسة غير الرسمية التي عقدت في 3 آب/أغسطس، ضد التعديلات المقترحة. والواقع أن معظمهم رحبوا، وإن كان ببعض الفروق الدقيقة هنا وهناك، بمبدأ إدخال النظام الداخلي القرن الحادي والعشرين. وبالمثل، ووفقاً لمداخلتنا في 3 آب/أغسطس، ليس لدى زمبابوي أي اعتراض من حيث المبدأ على التعديلات المقترحة، التي تتماشى تماماً مع الأحكام الهامة من دستورنا الوطني ومتطلباته لتحقيق المساواة الكاملة بين الجنسين في جميع مجالات الحياة داخل بلدنا.

ومرة أخرى، نحيط علماً بعناية بتطميناتكم - التي رددتها اليوم العديد من المتكلمين الآخرين - بأن هذه التعديلات تقنية ولغوية بحتة، وأنها لا تشكل بأي حال من الأحوال شكلاً من أشكال حضان طروادة الذي يمكن من خلاله إدخال جداول أعمال أخرى غير ذات صلة، أو ما يسمى بسيناريو فتح الباب على مصراعيه أمام كل الاحتمالات.

وعلى الرغم من أن هذا قد يبدو مستبعداً، فإن إعراب عدد من الوفود عن هذه الشواغل انعكاس محزن لانعدام الثقة والاطمئنان اللذين ما زالاً للأسف الشديد يريكان عملنا ويمنعان المؤتمر من العودة إلى ولايته التفاوضية الهامة. وتلك الشواغل حقيقة يجب أن نضعها في اعتبارنا ونحن ننظر في هذه المسألة. وبقدر ما يمكن لهذه التعديلات المقترحة أن تساعد، ولو قليلاً، على إعادة بناء الثقة في صفوفنا، وبقدر ما لا تزيد بأي شكل من الأشكال من تعقيد الحالة المعقدة بالفعل داخل صفوفنا، فإننا نعتقد أن الاقتراح جدير بالاهتمام ويستحق مزيداً من النظر في البحث عن موقف يحظى بتوافق الآراء.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفير زمبابوي على بيانه، وأعطي الكلمة الآن لمندوب الجمهورية العربية السورية.

السيد علي (الجمهورية العربية السورية) (عبر وصلة فيديو): شكراً السيدة الرئيسة، إن المشاورات غير الرسمية التي عقدها المؤتمر أول أمس شكلت فرصة مهمة لتبادل المواقف والآراء بين

الدول الأعضاء حول فكرة التحديث اللغوي المقترح من رئاسة المؤتمر، وأثبتت هذه المشاورات عدم وجود توافق حول مقترحات الرئيسة، وبأن الموضوع ليس بالبساطة التي يحاول البعض تسويقها لأنه ليس موضوعاً مستقلاً عن السياق الذي يعمل فيه المؤتمر، حيث يشهد المؤتمر عجزاً مزمناً عن التصدي للقضايا الجوهرية ذات الأولوية المطروحة على جدول أعماله، وأن هذا العجز لا يمكن أن يُحل من خلال التركيز على المسائل الفنية غير الأساسية التي لن تسفر عن نتائج ملموسة تكسر الجمود في المؤتمر.

وما يؤكد عدم بساطة الموضوع أيضاً هو ما سمعناه خلال المشاورات غير الرسمية من الدول الأعضاء الناطقة باللغات الرسمية الست للأمم المتحدة عن التفاوت في تأثير التعديلات المقترحة باللغة الإنكليزية على نص النظام الداخلي للمؤتمر في بقية اللغات الرسمية للأمم المتحدة وهذا ينطبق أيضاً على اللغة العربية التي تتميز بقواعد واضحة جداً فيما يخص التأنيث والتذكير.

السيدة الرئيسة، أؤكد مجدداً أن المساواة بين الرجل والمرأة هي من المبادئ النبيلة التي تدعم سورية العمل بها في كافة منديات الأمم المتحدة بما في ذلك مؤتمر نزع السلاح، إلا أننا لا نرى مشكلة أساساً في قواعد إجراءات المؤتمر تحتاج إلى أن يتصدى لها المؤتمر ويتخذ قراراً لتصحيحها. وفي هذا السياق لا بد من الإشارة إلى أن المؤتمر لم يشهد حالات تمييز ضد رئاسته على أساس جنساني بل كان على أساس سياسي خلال فترة رئاسة عدد من الدول الأعضاء في السابق حيث شهدت محاولات لإعاقة عمل رئيس المؤتمر ومقاطعته بما يخالف قواعد إجراءات المؤتمر.

السيدة الرئيسة، بناءً على ما سبق، نرى بأن الموضوع قيد النقاش على أهميته ليس أولوية في عمل المؤتمر وأنه يجب على المؤتمر أن يعمل للتفاوض على صكوك قانونية حول القضايا الجوهرية المطروحة على جدول أعماله وإحراز تقدم طال انتظاره في ميدان نزع السلاح.

وفي الختام، أشكر مندوب روسيا الموقر على إثارته نقطة النظام بشأن مشاركة الاتحاد الأوروبي وأؤيد ما ذكره في هذا الصدد، وأشير في هذا السياق إلى أن سورية أثارت هذه المسألة في العام 2018 وطلبت استفسارات من أمانة المؤتمر ولم تتلقَ حتى الآن تفسيرات مقنعة. شكراً السيدة الرئيسة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوب الجمهورية العربية السورية على بيانه. أعطي الكلمة الآن لمندوب إكوادور.

السيد إزكويردو مينو (إكوادور) (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً. يقدر وفدي حضور الأمانة العامة لمؤتمر نزع السلاح في هذه الجلسة. وفي الوقت نفسه، يود أن يهنئكم، سيدتي الرئيسة، على عملكم الهام خلال هذه الدورة لمؤتمر نزع السلاح.

سأتوخى الإيجاز الشديد. يشاطر وفدي الحجج التي أعربت عنها عدة وفود مؤيدة للمبادرة التي قدمها وفد كندا، بصفة كندا رئيسة لمؤتمر نزع السلاح، والتي عممت علينا لكي ننظر فيها. ويود أيضاً أن يشكر وفد أستراليا على استهلاله هذه العملية الهامة.

نحن نرى أن هذه المبادرة ليست ضرورية وحسنة التوقيت فحسب، بل هي لا غنى عنها أيضاً وتعكس الحاجة إلى سلوك إنساني أكثر انسجاماً مع واقع عصرنا. وباختصار، إنها مسألة إنصاف ومبدأ. وبالتالي، يود وفدي أن يؤكد من جديد ويسجل تأييده الكامل للاقتراح الوارد في مشروع المقرر قيد النظر اليوم والتزامه به. شكراً جزيلاً.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوب إكوادور على بيانه، وأعطي الكلمة الآن لسفير فرنسا.

السيد هوانغ (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): شكراً، سيدتي الرئيسة. صباح الخير، سيدتي الأمينة العامة، صباح الخير أيها الزملاء.

قبل أن أتناول المسألة المعروضة علينا اليوم، أود أن أثير نقطة إجرائية لها صلة بالتعليق الذي أدلى به زميلنا ممثل روسيا على بيان الاتحاد الأوروبي. وأود أن أبدأ بالقول من خلالكم، سيدتي الرئيسة، إن الاتحاد الروسي يدرك جيداً أن الاتحاد الأوروبي ليس منظمة دولية قائمة بذاتها فحسب، بل إنها أيضاً مجموعة من البلدان في هذه القاعة، تماماً كما أن مجموعة الـ 21 هي مجموعة من البلدان. وقد كلف أعضاء الاتحاد الأوروبي السبعة والعشرون سلوفينيا بالإدلاء بالبيان الذي أدلى به في وقت سابق. وهذا حقنا السيادي. لهذا السبب يجب أن يظهر بيان الاتحاد الأوروبي هذا في المحضر الرسمي لجلستنا.

وأود أن أشجع الوفد الروسي على إعادة قراءة النظام الداخلي. إذا كانت القاعدة لا تسمح بمثل هذه البيانات، فسيتعين علينا حذف جميع البيانات التي أدلت بها مجموعة الـ 21 في الماضي وتدلي بها اليوم.

فيما يتعلق بالمسألة التي تشغلنا اليوم، سيدتي الرئيسة، السيدة الأمينة العامة، أود أولاً أن أشكركم لأنه، كما تعلمان، القضايا الجنسانية حاسمة الأهمية لبلدي، سواء على الصعيد الوطني أو في المحافل المتعددة الأطراف.

إنّ وفدي يؤيد بيان الاتحاد الأوروبي. ونؤكد من جديد دعمنا الكامل والمبدئي لهدف استكمال الوظائف والألقاب المذكورة في نظامنا الداخلي بما يقابلها من وظائف وألقاب مؤنثة في آن واحد بجميع اللغات الرسمية، حيثما طرحت هذه المسألة نفسها.

وبهذا الصدد، تؤيد فرنسا تأييداً تاماً الحجج التي قدمتها الوفود الأخرى التي سبقتني. أولاً، التعديلات المقترحة هي تغييرات تقنية، بحتة وبسيطة. إن إضافة المقابل المؤنث إلى النسخة الذكورية من الألقاب والوظائف ليس أكثر من مجردّ تصحيح ما يجب أن يبدو لنا وكأنه خطأ مطبعي بسيط.

ثانياً، إن العديد من المحافل المتعددة الأطراف من قبلنا قد أدخلت بالفعل تصويبات مماثلة على وثائقها. ولا يوجد سبب يمنع مؤتمر نزع السلاح من أن يفعل الشيء نفسه. وينبغي اعتبار ذلك مجرد إجراء شكلي.

ثالثاً، إذا كنا بحاجة إلى إدخال هذه التعديلات، فذلك أيضاً لأن لغتنا، كما نعلم وكما ذكرت عدة وفود، تشكل الطريقة التي نرى بها العالم، سواء كانت الإنكليزية أو الفرنسية أو الصينية أو العربية أو الروسية. وكتابة "سيدتي الرئيسة" "Madam President" أو "السيدة الأمينة العامة" "Madam Secretary-General" أو "السيدة رئيسة الوفد" "Madam Head of Delegation" تدل على تمسكنا بقيم الشمولية.

والى أولئك الذين يجادلون بأن النظام الداخلي الحالي لا يمنعنا من استخدام أي لغة نريدها عند التحدث، ماذا سنقول للطلاب والأكاديميين الذين يتعلمون عن مؤتمراتنا من خلال المصادر المكتوبة؟ ماذا سنقول لأعضاء أجيال الشباب الذين يرغبون في مباشرة مهنة دبلوماسية ويكتشفون في الوثائق التأسيسية للمؤتمر المفارقة التاريخية التي يشهدها حالياً؟

في منتدياتنا لنزع السلاح، سيدعو بلدي، فرنسا، دائماً إلى الشمولية. لقد استمعنا هذا الصباح إلى بعض الوفود تسلط الضوء على قيم المساواة بين الجنسين بينما ترفض في نفس الوقت الاقتراح الرامي إلى تصحيح نظامنا الداخلي فوراً. ومن الواضح أن هذا تناقض صارخ يخلق، فيما أبعد من هذا الموضوع،

مناخاً من عدم الثقة في المؤتمر. ومن المفارقات أن نفس الوفود تشجب جو انعدام الثقة الذي تشجعه هي نفسها من خلال بياناتها المتناقضة بشأن هذا الموضوع.

ورداً على الوفود التي ترى أن هذا ليس الوقت المناسب لإدخال هذه التعديلات، أود أن أقول إنه قبل ربع قرن، في الأيام التي كان فيها المؤتمر فعالاً، عولجت في الوقت نفسه مناقشات موضوعية ومناقشات تقنية. ولا يوجد تناقض في التعامل مع كلتا المسألتين بالتوازي. وسأطرح عليهم هذا السؤال من خلالكم، سيدتي الرئيسة. إلى متى يجب أن ننتظر قبل أن نفكر في التحرك؟

ورداً على الوفود التي تعتقد أن التعديلات مقترحة لخلق انطباع بأن المؤتمر يعمل، أود أن أقول: نعم، المؤتمر يعمل، والأكثر من ذلك، أنه ملتزم بالعمل بما يتماشى مع الأوقات التي يجد نفسه فيها.

أخيراً، ورداً على الوفود التي تعتقد أن النظام الداخلي كما هو اليوم لم يؤد قط إلى التمييز ضد المرأة، أود أن أسأل هذه الوفود: لماذا لا نعمل على مواءمة هذه الوثائق مع الممارسة العملية؟

لقد عشنا في ظل قواعد إجرائية عفا عليها الزمن لفترة طويلة جداً. وندعو على وجه الاستعجال إلى إضافة المعادلات المؤنثة للوظائف والألقاب المذكورة. وبخلاف ذلك، يمكن القول إن المؤتمر يزعم أنه يعمل من أجل تحقيق السلم والأمن العالميين لكنه يستبعد من دائرة صنع القرار ما لا يقل عن نصف البشرية جمعاء.

لقد قرأت البيان الذي أعده وفدي ووافقت عليه عاصمتنا. أود أن أضعه جانباً وأن أدلي ببعض التعليقات الشخصية للغاية وأن أعبّر عن بعض المشاعر. أعلم أن الدبلوماسية لا تتم بالعاطفة. نحن جميعاً نعرف ذلك. ولكن، هذه المرة، هذه المرة فقط، سأجازف بنقل البعض مما أشعر به.

أنتم بدأت تعرفوني. أنا أحب أن آخذ الأشياء بشيء من المرح، لكن هذه المرة أنا حقاً لست في مزاج جيد. وأعتقد أن المناقشة التي نشهدها ليست مضحكة. ليست مضحكة على الإطلاق. لقد غادرت هذه القاعة يوم الثلاثاء وأنا أشعر بالخجل كرجل، ليس بصفتي الممثل الدائم لفرنسا، بل كرجل. سأغادر هذه القاعة هذا الصباح بنفس الشعور بالخجل. وأود فقط أن أوجه رسالة إلى النساء في هذه القاعة وخارجها. واصلوا النضال. سوف تفرز في تلك المعركة عاجلاً أم آجلاً، والحفنة من الوفود التي تعارض هذه الحركة التاريخية تخوض معركة بانسة ستخسرهما. عاجلاً أم آجلاً. وهذا واضح. لذا، فلنكن واقعيين: سننتصر. هذه ليست معركة للنساء فقط. إنها معركة من أجل النساء والرجال. أنا رجل وأنا ملتزم بقوة بالكفاح من أجل الشمولية.

أشكركم، سيدتي الرئيسة، وأعتذر للنساء.

الرئيسة (تكلمت بالفرنسية): أشكر سفير فرنسا على بيانه وأعطي الكلمة لمندوب باكستان.

السيد عمر (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، أشكركم على عقد هذه الجلسة العامة. كما نشكر الأمانة العامة فالوفايا على ملاحظاتها القيمة. وقد أبدى وفدي بالفعل آراءه خلال الجلسة غير الرسمية التي عقدتموها يوم الثلاثاء، واستمعنا بعناية إلى المناقشات. واسمحوا لي أن أتبادل معكم بإيجاز بضع نقاط.

إنه لمن المشجع أن نلاحظ أن جميع الوفود تعلق أهمية على هذا الموضوع. وبالمثل، من المشجع أن السعي إلى تحقيق المساواة بين المرأة والرجل هدف مشترك لدى أعضاء مؤتمر نزع السلاح. ومن الواضح أيضاً أنه في حين أن هدف المساواة قضية متفق عليها، فإن هناك آراء متنوعة بشأن سبل ووسائل تحقيق هذا الهدف. ويتعلق الاختلاف في جوهره بالطرائق والاعتبارات العملية الأخرى المتصلة

بالاقترح. وتسجيلاً لموقفنا، اسمحوا لي أن أؤكد من جديد أن وفدي يؤيد روح اقتراحكم. ونحن نقدر الجهود التي بذلتوها أنتم وآخرون في النهوض بهدف المساواة.

وكانت المناقشات التي جرت في الجلسة العامة غير الرسمية مفيدة. ونقترح أن تستمر هذه المداولات بغية رَأب الصدع والتوصل إلى توافق في الآراء بشأن الاقتراح. وأؤكد لكم انخراط وفدي البناء في العملية.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوب باكستان على مداخلته، وأعطي الكلمة الآن لسفير الصين.

السيد لي سونغ (الصين) (تكلم بالصينية): أشركم، سيدتي الرئيسة. ينضم الوفد الصيني إلى الوفود الأخرى في الترحيب بالأمينة العامة فالوفايا في الجلسة العامة اليوم.

لقد شاركنا بنشاط في المناقشات التي جرت في الجلسة العامة غير الرسمية المعقودة في 3 آب/أغسطس واستمعنا بعناية واهتمام إلى البيانات التي أدلت بها الوفود في تلك الجلسة وفي جلسة اليوم. ونعتقد أن هذه المناقشات تؤكد توافق الآراء الواضح بين الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح بشأن نقطتين: أولاً، أن جميع الدول الأعضاء تعلق أهمية كبيرة على مسألة المساواة بين الجنسين وتلتزم بتطبيقها بنشاط في المؤتمر وفي سياقات أخرى متعددة الأطراف؛ ثانياً، أن النظام الداخلي نفسه لم يؤد قط إلى التمييز بين الجنسين طوال العقود التي مرت على وجود المؤتمر. فالتمييز بين الجنسين لم يكن في الماضي ولن يكون لا في الحاضر ولا في المستقبل موضوع خلاف في أعمال المؤتمر في الممارسة العملية.

وتعتقد الصين أن الاجتماعين اللذين عقدا يومي 3 و 5 آب/أغسطس، وترأستهما السيدة الرئيسة بناء على طلب الدول الأعضاء، أتاحت فرصة جيدة لجميع الأطراف للإعراب الكامل عن آرائها بشأن النظام الداخلي ومسألة التمثيل الجنساني. وقد تم توضيح وتعزيز نقطتي توافق الآراء المهمتين بين الدول الأعضاء اللتين ذكرتهما للتو من خلال تلك المناقشات. ويمكن تسجيل هاتين النقطتين من نقاط توافق الآراء رسمياً بوصفهما الاستنتاج الرئيسي لهذين الاجتماعين.

وفيما يتعلق بمشروع المقرر الذي اقترحه السيدة الرئيسة، تم التسليم من خلال المناقشات بأن التعديلات التقنية التي أدخلت على الصيغة الإنكليزية للنظام الداخلي وحدها لا يمكن تطبيقها ببساطة على الصيغ الأخرى بلغات عمل الأمم المتحدة الست. لمختلف اللغات ظروفها الخاصة، مما يتطلب معاملتها بشكل يختلف بين لغة وأخرى.

وفي ضوء هذه الحالة، طلب إلى الأمانة أن تقترح اقتراحاً شاملاً ومناسباً بشأن ما إذا كان ينبغي إدخال تعديلات تقنية على مختلف صيغ النظام الداخلي وكيفية القيام بذلك. ثم تتولى رئاسات المؤتمر الست زمام المبادرة في إجراء مزيد من الاتصالات مع الدول الأعضاء واستكشاف الحلول بصبر. وعندئذ سيكون الأمر متروكاً للدول الأعضاء لمناقشة ما إذا كان ينبغي اعتماد قرار في هذا الصدد، فضلاً عن نوع القرار الذي سيكون من الممكن لنا اتخاذه. هناك شيء واحد واضح: ليست هناك حاجة لأن نسمح لمسألة لا وجود لها بأن تسبب خلافاً أو حتى انقساماً بين الدول الأعضاء.

إن توافق الآراء هو روح عمل مؤتمر نزع السلاح، الذي يجسد المساواة والاحترام المتبادل بين دوله الأعضاء، فضلاً عن نهجه الدؤوب للغاية لإزاء المصالح الأمنية لجميع الدول وأعمال المؤتمر. وهناك ثلاثة شروط مسبقة للمضي قدماً في أعمال المؤتمر على أساس توافق الآراء: أولاً، التشاور الكامل مع الدول الأعضاء؛ ثانياً، احترام آراء جميع الأطراف احتراماً كاملاً؛ ثالثاً، أن تكون هناك حاجة حقيقية إلى اتخاذ القرار المعني.

وغني عن القول إن مسألة التسييس أثرت تأثيراً خطيراً على جو عمل المؤتمر خلال السنوات القليلة الماضية. ونأمل أن تلتزم جميع الأطراف من الآن فصاعداً بمعارضة الاتجاهات والممارسات المسيئة بشدة؛ وإعادة بناء الثقة المتبادلة على أساس المساواة والاحترام المتبادل؛ وإيلاء الاهتمام التام والمراعاة الكاملة لمواقف مختلف الدول الأعضاء وشواغلها وآرائها ومقترحاتها. ويمكن للمناخ الذي يعمل فيه المؤتمر، بل وينبغي، أن يتطور في اتجاه أصح، بما يبسر إلى حد كبير كل جانب من جوانب عمله.

سيدتي الرئيسة، مثل سفير الهند، لي أيضاً بنت. اسمها غريس، ولديها حلم بأن تصبح أيضاً "سفيرة لي" في المستقبل. لقد قلت لها: "إذا كنت تريد أن تصبحي 'سفيرة لي'، يمكنك البدء بالعمل كمترربة داخل أمانة المؤتمر". وبعد اختتام جلسة اليوم، سأقول لغريس إن باب المؤتمر مفتوح أمامها على مصراعيه. شكراً لكم.

الرئيسة (تكلت بالإنكليزية): أشكر سفير الصين على بيانه، وأعطي الكلمة الآن لمندوبة أستراليا.

السيدة هيل (أستراليا) (تكلت بالإنكليزية): أشركم جزيل الشكر، سيدتي الرئيسة، على عقد هذه الجلسة اليوم، وأود، على وجه الخصوص، أن أعرب عن شكر وفدي لكم ولوفدكم على كل ما قمتم به من عمل للمضي قدماً بهذه المسألة. وأود أيضاً أن أنضم إلى الآخرين في الإشادة بحضور السيدة فالوفايا في وقت سابق وأن أشكرها على دعمها القوي جداً للاقتراح الذي ناقشته اليوم؛ والذي يبعث فعلاً إشارة قوية. وعلى نطاق أوسع، أود أن أشكر جميع الوفود التي تكلمت اليوم والتي تكلمت يوم الثلاثاء للإعراب عن تأييدها القوي لهذا الاقتراح. ومن الواضح جداً من هذه المناقشات أن الأغلبية الساحقة من الوفود تؤيد هذا الاقتراح. في الواقع، "ونحن في عام 2021"، من الصعب جداً أن نرى كيف لا يمكن لأي شخص دعم هذا الاقتراح. التغييرات لا تعكس أكثر من حقيقة واقعة. ومما سمعته اليوم ويوم الثلاثاء من أعضاء مؤتمر نزع السلاح لا أحد يختلف مع الغاية من الاقتراح.

والواقع أن هذا هو نوع التغيير الواضح الذي ينبغي أن يكون، كما قالت الأمينة العامة فالوفايا بحق، مسألة تلقائية كتصحيح خطأ إملاني، وكان هذا بالتأكيد تفكير وفدي عندما طرحنا الاقتراح لأول مرة تحت رئاستنا في العام الماضي. وبالنسبة لنا، كانت الحاجة إلى تغيير القواعد واضحة. وفي هذا الصدد، أود أن أبدي بعض الملاحظات بشأن بعض النقاط التي استمعنا إليها اليوم، ولا سيما النقطة التي سمعناها بأن نوع الجنس لم يكن قط قضية في مؤتمر نزع السلاح ولا أحد يفسر القواعد بطريقة تمييزية - وأعتقد أن هذه نقطة هامة جداً ينبغي التفكير فيها، لأن المشكلة هي أنه لا يمكن تفسيرها إلا بطريقة تمييزية.

معنى "he" و"him" و"his" واضح باللغة الإنكليزية ولا يشمل النساء. ولا توجد طريقة لتفسير هذه المصطلحات سوى أنها تشير إلى الرجال. الطريقة الوحيدة لقراءة القواعد بطريقة غير تمييزية هي إعادة تفسيرها لرؤية شيء غير موجود فيها. وبشأن أي مسألة أخرى نقبل وضعاً ننق في فيه على رؤية شيء ما غير موجود في القواعد؟ ولماذا هذا الأمر مهم؟ إنه أمر مهم لأن النظام الداخلي هو وثيقتنا التوجيهية: فهو يعطي هيكل عملنا؛ والنظام الداخلي هو الذي ينظم عملنا. وهو يعبر عن المبادئ التي يقوم عليها عملنا. ولهذا السبب، بكل بساطة، يريد وفدي أن يكون بإمكان جميع مندوبي مؤتمر نزع السلاح أن يروا أنفسهم في القواعد دون الحاجة إلى إعادة تفسيرها. أود أن أرى نفسي في القواعد وأنا متأكدة من أن زميلاتي يرغبن في ذلك أيضاً. لماذا نعيد تفسير القواعد في حين أن تغييرها على هذه الدرجة من البساطة؟ مجرد اتخاذ قرار بسيط بتعديل القواعد بتوافق الآراء هو كل ما يحتاج إليه الأمر. وفي وسعنا أن نحقق هذا التغيير اليوم. وبقيامنا بذلك، فإننا لن نجعل من المقترحات المقبلة لتعديل النظام الداخلي لا أكثر ولا أقل احتمالاً من ذي قبل.

وأود أيضاً أن أتناول بعض التعليقات التي سمعناها اليوم بشأن مختلف الصيغ اللغوية للقواعد. وأعترف بأنني لست لغوية وليس لدي الفهم التقني لما هو مطلوب في هذا الصدد، ولكنني أود أن أؤكد مجدداً أننا اليوم لا نتكلم عن الجوانب اللغوية التقنية لمختلف الصيغ اللغوية. نحن نتحدث عن مبدأ، والمبدأ واضح جداً وأسمع أن الجميع يؤيدونه.

وأود أيضاً أن أتناول التعليق الذي مؤداه أنّ التغيير الذي نجره اليوم يحتاج إلى فعل أكثر بكثير مما يزعم، وأنه يحتاج بطريقة أو بأخرى إلى أن يكون حلاً للتحديات التي تواجهها هذه الهيئة، بيد أن الحال ليس كذلك، فالتغيير يحتاج إلى فعل أكثر أو أقل مما يرد أن يفعله.

وأود أيضاً أن أتناول مسألة توافق الآراء. الواقع أن مصالح جميع الأعضاء محمية بقاعدة توافق الآراء. ولكنني أعتقد أن من المهم أن نعترف جميعاً بأنه مع ذلك تأتي مسؤولية النظر في المقترحات المتعلقة بأسسها الموضوعية والتساؤل عما إذا كان اعتمادها سيخدم مصالحنا. ويشمل ذلك اهتمامنا المشترك بالمؤتمر كمؤسسة. ووفدي يؤمن إيماناً راسخاً بأن التنوع والشمولية لهما صلة مباشرة بقدرة المؤتمر على الوفاء بولايته وبقوته كمؤسسة. ومن شأن اتخاذ قرار بتوافق الآراء بخصوص الاقتراح اليوم أن يبرهن بوضوح على احترام هذه الهيئة لتلك المبادئ.

وفي الختام، أود فقط أن أعرب عن فكرة أن هناك درجة كبيرة من الاهتمام بما نناقشه هنا اليوم، داخل مجتمع نزع السلاح وعلى نطاق أوسع بكثير. وأود أيضاً أن أشكر زملاءنا الموقرين، بمن فيهم زميلانا من الهند وفرنسا، على تذكيرنا بأن هناك أيضاً بعداً لهذا الأمر على الصعيد الشخصي. وأود أنا أيضاً أن أعود إلى بيتي اليوم لأخبر ابنتي أن الهيئة التي تحظى فيها والدتها بهذا الشرف العظيم، شرف تمثيل بلدها فيها، اتخذت قراراً هاماً اليوم، ألا وهو قرار تغيير القواعد لتعكس حقيقة أن والدتها هي فعلاً "she" ("هي") وليست "he" ("هو")، وبذلك، فإن حقيقة أن والدتها مرحب بها في المؤتمر ليست مقبولة كمسألة ممارسة عملية فحسب، بل هي مكتوبة في القواعد.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعتذر لأولئك الذين هم على الإنترنت ولم يسمعوا - كان هناك ضجيج مشتت للانتباه وصخب ناتج عن الفرع بقبضة اليد على الطاولة بعد أن تحدثت مندوبة أستراليا. وأشكر مندوبة أستراليا على بيانها، وأنتقل الآن إلى مندوبة أنغولا. سيدتي، لك الكلمة.

السيدة سانتوس (أنغولا) (تكلمت بالفرنسية): صباح الخير، سيدتي الأمينة العامة، السيدة الرئيسة والزملاء. بما أن هذه هي المرة الأولى التي يأخذ فيها وفدي الكلمة في هذا المحفل، اسمحوا لي، سيدتي الرئيسة، أن أهنئكم وأهنئ فريقكم.

وفيما يتعلق بالعمل المضطرب به أثناء رئاستكم، ولا سيما المراجعة اللغوية للنظام الداخلي، وبالنظر إلى المناقشات الطويلة والمتعمقة بشأن هذا الموضوع، لن نقضي الوقت في اعتبارات أطول لأننا نعتقد أن جميع الاعتبارات الممكنة ذات الصلة بهذا الموضوع قد عرضت بالفعل.

مع ذلك، وبصفتي امرأة، وبالنيابة عن بلد يدافع عن القيم والسياسات الراسخة لإدماج المرأة، أود أن أؤكد لكم دعمنا الكامل.

الرئيسة (تكلمت بالفرنسية): أشكر مندوبة أنغولا على بيانها وأعطي الكلمة للاتحاد الروسي.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): كما قلت في بياني السابق، أشكر الرئيسة على تنظيم هاتين الجلستين لأنهما أنعشتا بوضوح عملية التفكير وعمل مؤتمر نزع السلاح.

وأود أن أعود إلى بعض النقاط أو أعلق عليها. لقد استمعنا إلى عدد من البيانات هنا التي تصنف بالتأكيد على أنها روائع فن الخطابة. ومع ذلك، لسوء الحظ، تضمنت البيانات عناصر مناورة

واضحة لا صلة لها بجوهر المسألة التي ناقشها هنا، أو بعمل المؤتمر أو أنشطته. ومن الواضح أن الاتحاد الروسي قلق أيضاً بشأن الأجيال القادمة ونفسياتها الحساسة، ولكن يبدو لي أن هذا ليس موضوع مناقشات محفلنا.

قد قيل هنا إن تفسير النظام الداخلي لا يتماشى تماماً مع النص بصيغته الحالية، وأن التفسير غير كاف، وأنه من الضروري أن يعكس الاتجاهات والحقائق وما إلى ذلك حرفياً. وربما يكون هذا الموقف صحيحاً من الناحية الرسمية، ولكنني أود أن أشير إلى أن أي نص ليس له نص وحسب بل له روح أيضاً، وعلى مدى العقود القليلة الماضية، لم ينطلق المؤتمر والوفود من نص النظام الداخلي وحسب وإنما أيضاً من روحه. وروح النظام الداخلي هي أنه في الواقع الوثيقة الأساسية التي تنظم المؤتمر، والتي وضعت خصيصاً لضمان فعالية أعمال المؤتمر. ويجب ضمان الفعالية من خلال المشاركة المتساوية لجميع الوفود وجميع ممثلي الدول الأطراف في المؤتمر، بصرف النظر عن نوع الجنس. ولهذا السبب، من المهم جداً أن نلتزم بروح النص وأن نفسره تفسيراً صحيحاً، وهو ما تمكنا من القيام به على مدى العقود الماضية.

ولكن إذا أردنا أن نعطي الأولوية لخطاب وثيقة قانونية، فيمكننا القول إنه علينا ببساطة أن نتجاوز الماضي ونقول إننا على مدى السنوات العشرين الماضية كنا نخرق النظام الداخلي، لأن النساء لا يظهرن في القواعد إذا رجعنا إلى النص، وإلى النص فقط. لذلك، سأكون شديد الحذر والدقة عند التكهن بالسماوات اللغوية للنظام الداخلي.

نقطة أخرى. رداً على ما قاله زميلي سفير فرنسا، بما أن الشكوك قد أثرت حول مؤهلاتي، أود أن أطلب إلى الأمانة توضيحاً للسؤال التالي. هل هناك مجموعة إقليمية تابعة للاتحاد الأوروبي في المؤتمر؟ وعلى حد علمي، أنشئت ثلاث مجموعات في إطار المؤتمر: مجموعة أوروبا الشرقية، ومجموعة الـ 21، ومجموعة الوحدة (الصين تعمل بمفردها، وتتمتع بمركز مجموعة منفصلة). ربما حدث في العامين الماضيين شيء ما في المؤتمر لا علم لنا به استرعى إليه سفير فرنسا انتباهنا؟

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوب الاتحاد الروسي على بيانه، وأعطي الكلمة الآن لمندوب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

السيد جو يونغ - تشول (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، يقدر وفدي جهودكم الرامية إلى تجسيد المساواة بين الجنسين في أعمال مؤتمر نزع السلاح. ومع ذلك، وبعد الاستماع بعناية إلى البيانات التي أدلى بها ممثلو العديد من البلدان خلال المناقشة غير الرسمية التي جرت يوم الثلاثاء وفي جلسة اليوم، يمكننا أن نرى بوضوح ردود الفعل المتضاربة على المقرر المقترح.

ويرى وفدي أن أي قرار يتخذ في هذه القاعة ينبغي أن يحظى بتأييد كل دولة عضو، لأن النظام الداخلي للمؤتمر ينص على أن يعتمد المؤتمر قراراته بتوافق الآراء. وبالتالي، يمكن حل الاتفاق على أي مسألة من خلال إجراء مزيد من المشاورات مع مراعاة الآراء المختلفة لإيجاد أفضل حل مقبول للجميع. والتعجيل باتخاذ مقرر دون مراعاة للشواغل التي أعربت عنها بعض الدول سيوسع الخلافات بين الدول وسيؤثر على عمل مؤتمر نزع السلاح.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على بيانه.

الزملاء والزميلات، لقد استنفدت الآن قائمة المتكلمين، وأسألكم عما إذا كان هناك أي وفد آخر يود أن يأخذ الكلمة قبل أن أعطي الكلمة للأمانة. أعطي الكلمة لسفير فرنسا.

السيد هوانغ (فرنسا) *(تكلم بالفرنسية)*: سيدتي الرئيسة، أردت فقط أن أعود إلى النقطة الإجرائية التي أثارها الاتحاد الروسي مرة أخرى.

أنا أيضاً أعدت قراءة النظام الداخلي، ومجموعة الـ 21 ومجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى ومجموعة دول أوروبا الشرقية والصين لا تظهر كمجموعات في النظام الداخلي. هذه حقيقة. إنها ممارسة. ما يزعجني هو أنني أحصل على انطباع بأن الاتحاد الروسي قد اكتشف للتو الوجود السياسي للاتحاد الأوروبي. هذا شيء جديد حقاً. ولا بد لي من القول إنني كنت أعتقد أن الاتحاد الروسي قد أولى مزيداً من الاهتمام على مدى السنوات الخمسين الماضية، ولكن يبدو أن الأمر لم يكن كذلك.

الاتحاد الأوروبي موجود. وهو مجموعة سياسية راسخة تتحدث في جميع المحافل المتعددة الأطراف دون أي صعوبة. وفيما يتعلق بالنظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح، يجب أن نتخذ قواعده في الحسبان تماماً وأن نحترم احتراماً كاملاً. ولدينا الحق السيادي في تفويض بلد من بلدان الاتحاد الأوروبي بالتحدث بالنيابة عنا. هذه حقيقة. وهذا لا يشكل انتهاكاً لأي حكم من أحكام النظام الداخلي. وقد فعلنا ذلك في الماضي عشرات المرات، مئات المرات، في المؤتمر.

يا للعجب! أعتقد، بصراحة، أننا بصدد إضاعة الوقت. بإمكاننا أن نستمر في مناقشة هذا الأمر ونطلب من الأمانة أن تقوم بالتحليل، لكن أمامنا أشياء أخرى لا بد من القيام بها. لا حول ولا قوة!

الرئيسة *(تكلمت بالفرنسية)*: أشكر سفير فرنسا على بيانه.

(تكلمت بالإنكليزية)

أود في هذه المرحلة أن أتوجه إلى الأمانة للحصول على بعض التوضيحات بشأن مسألتين أثيرتا. وأود أن أدعو الأمانة إلى التعليق على المسائل المتصلة باللغات الرسمية الأخرى للنظام الداخلي، وكذلك على مسألة التحدث باسم الاتحاد الأوروبي.

السيدة ميركوغليانو (أمينة مؤتمر نزع السلاح بالنيابة) *(تكلمت بالإنكليزية)*: في الواقع، كان هناك أكثر من سؤال يتعلق بمسألة ترجمة النظام الداخلي والتعديل النهائي للنظام الداخلي باللغات الأخرى غير الإنكليزية. وبطبيعة الحال، كان علينا في الأمانة أن نستفسر عن هذه المسائل، وليس أن نكون نحن اللغويين. واستفسرنا من شعبة إدارة المؤتمرات ودائرة اللغات، وقيل لنا إن المفاوضات تجري بلغة واحدة من الناحية العملية. وليس من الممكن أو العملي التفاوض بست لغات. وغني عن القول إن جميع اللغات الأخرى ستعدل وفقاً لذلك، وفقاً لنتائج المفاوضات. وغني عن القول أيضاً إن مترجمي الأمم المتحدة، بوصفهم السلطة الحصرية، هم الذين يترجمون النتيجة والمحصلة وفقاً لمعايير الأمم المتحدة.

وهذا، بطبيعة الحال، لتجنب المواقف من قبيل التحدث بنفس اللغة في أجزاء مختلفة من العالم واستخدام ألفاظ مختلفة. وقد تلقينا تأكيدات بأن مترجمي الأمم المتحدة التحريبيين يرحبون أيما ترحيب بأية مقترحات، وهذا ما فعله وفد إسبانيا؛ وقد أرسل ما قام بإعداده إلى دوائر اللغات في الأمم المتحدة. وتلقينا أيضاً تلميحات باحترام المبدأ الذي يقوم عليه القرار الذي تتخذه الهيئة الحكومية الدولية.

وهذا يجيب أيضاً على السؤال الذي طرحه، على ما أعتقد، سفير نيجيريا، الذي سأل عن النص باللغة الصينية أو بلغات أخرى. سيتم إجراء التغييرات عند الضرورة. ستتطلب بعض إصدارات اللغات المزيد من التغييرات. وذكرت مندوبة جمهورية فنزويلا البوليفارية أن سفير فرنسا قال بالأمس إنه قد تكون هناك صيغ لا تتطلب تغييرات أو تتطلب تغييرات طفيفة، ولكن هذا بالتأكيد ليس من اختصاص أمانة مؤتمر نزع السلاح، لأننا لا نملك الاختصاص للقيام بذلك. وأعتقد أن هذا من المفروض أن يوضح مسألة اللغات.

وبالإشارة إلى المسألة التي أثارها ممثل الاتحاد الروسي - وهي أن الكلمة أعطيت لممثلة سلوفينيا بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي - أود أن أشير إلى أن الكلمة أعطيت لمراقب لدى المؤتمر وأن للمراقبين الحق في أخذ الكلمة؛ وأن من حق جميع المراقبين أن يأخذوا الكلمة. ومن الناحية العملية، فإن الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي تكلمت أيضاً باسم الاتحاد نفسه. ولا نعتقد أننا فعلنا أي شيء مختلف عما تم القيام به لسنوات، ولكن قد نكون مخطئين وقابلين للتصحيح.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر الأمانة على هذا التوضيح. وألاحظ أن هناك متكلمين طلبا الكلمة. سأعطي الكلمة لسفير هولندا أولاً.

السيد غابرييلس (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً لكم أيتها الرئيسة. سأقتصر على المسألة المطروحة ولن أتناول المسائل الأخرى التي طرحت للتو.

لقد استمعنا إلى العديد من الوفود اليوم، وكذلك إلى الأمانة العامة لمؤتمر نزع السلاح؛ وكمسألة مبدأ، أعرب الجميع عن تأييدهم للمساواة بين الرجل والمرأة في المؤتمر. وقد استمعنا أيضاً إلى بعض الوفود تعرب عن قلقها وتطرح عدداً من الأسئلة. لكنني لم أسمع أي وفد يختلف مع الهدف الرئيسي لهذه العملية، وهو إشراك المرأة في أعمال المؤتمر، أو مع مضمون مشروع المقرر الذي عممته الأمانة باسم الرئيسة.

واسمحوا لي إذن أن أطلب إليكم، سيدتي الرئيسة، أن تطرحوا السؤال على القاعة، لنرى ما إذا كانت هناك وفود تعارض تحديث الصيغة الإنكليزية للنظام الداخلي على النحو المقترح في مشروع المقرر الذي عممتموه، حتى نتمكن من اعتماد المقرر وإنهاء هذه المناقشة. وفيما يتعلق باللغة والصيغ المختلفة، أعتقد أن الأمانة كانت واضحة جداً بشأن هذا الأمر وأنا أتفق تماماً مع ما قيل؛ وأعتقد أن الأمانة العامة كانت واضحة جداً بذلك خصوصاً. والأمر متروك للأمانة والمترجمين التحريريين لإجراء التحديثات اللازمة باللغات الأخرى.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفير هولندا على بيانه واقتراحه، وأعطي الكلمة الآن لممثل الاتحاد الروسي.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): أعتذر عن أخذ الكلمة مرة أخرى. وسأتوخى الإيجاز.

أولاً، إن الوفد الروسي والاتحاد الروسي لم يشككا قط، في أي ظرف من الظروف، في الماضي أو الحاضر، ولن يشككا في المستقبل، في وجود الاتحاد الأوروبي أو اتحادات الدول الأخرى، التي يوجد منها عدة عشرات. هذا أول شيء.

ثانياً، لم نشكك أبداً في حق أي مراقب في مخاطبة مؤتمر نزع السلاح. ومع ذلك، نرى أن المراقبين يتكلمون بصفتهم الوطنية وليس بوصفهم ممثلين لأي مجموعة من الدول. وهذه بالتأكيد ممارسة المؤتمر.

ثالثاً، إن كون الاتحاد الأوروبي غير مذكور في النظام الداخلي ولكن ممثليه يتمتعون منذ عدة سنوات بالحق في الإعراب عن موقف الاتحاد الأوروبي أمر بالغ الأهمية. ويمكننا أن نقارن بين هذه الحالة والحالة فيما يتعلق بمشاركة المرأة في أعمال المؤتمر. لا يوجد في الواقع أي ذكر للمرأة في النظام الداخلي، ومع ذلك فقد شاركت في أعمال المؤتمر بحقوق متساوية مع الرجل لسنوات عدة. ومع ذلك، فإن ممثلي الاتحاد الأوروبي لا يطالبون بتغيير النظام الداخلي لكي يعكس واقع مشاركة الاتحاد الأوروبي في أعمال المؤتمر، ورغم ذلك تنشأ مسألة المرأة لسبب ما. في كلتا الحالتين، هناك ممارسة راسخة. ولم

يعارض الاتحاد الروسي قط هذه الممارسة، وإن كان بإمكانه أن يفعل ذلك. وإذا اتبع نص النظام الداخلي، فإن اعتراضاتنا ستكون مبررة. لماذا يكون لمثل هذه المواقف المتشابهة إلى حد كبير تأثير مختلف تماماً بالنسبة لنا؟ لماذا من الضروري الإصرار على اتباع ممارسة معينة في النظام الداخلي وتجاهل الممارسات الأخرى التي نتبعها أيضاً في أعمال المؤتمر؟

أخيراً، وبالرجوع إلى اقتراح زميلي ممثل هولندا: من الواضح أن الحالة الآن، بعد هذه المناقشات بشأن اعتماد مقرر بخصوص التعديلات التقنية للنظام الداخلي، معقدة وبعيدة كل البعد عن التوصل إلى توافق في الآراء. لذلك، أطلب إلى الرئاسة ألا تقدم مشروع المقرر الذي أعدته لعرضه على موافقة الوفود.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوب الاتحاد الروسي على مداخلته، وأعطي الكلمة الآن لسفير الولايات المتحدة الأمريكية.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، طلبت الكلمة لأثني على الطلب الذي تقدم به السفير الهولندي.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفير الولايات المتحدة الأمريكية، وأعطي الكلمة الآن لمندوب المملكة المتحدة.

السيد كليوبري (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): يود وفدي أيضاً أن يُثني على الاقتراح الذي قدمه سفير هولندا.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوب المملكة المتحدة على مداخلته، وأعطي الكلمة الآن لسفير الهند.

السيد شارما (الهند) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، أعرب وفدي عن تأييده الواضح الذي لا لبس فيه لاقتراحكم. ومع ذلك، فقد استمعنا إلى وفود طلبت مزيداً من الوقت أو قالت إنها ليست مستعدة لاعتماد المقرر، وأعتقد أننا يجب أن نحترم رأيها. ويحدث في العديد من المحافل المتعددة الأطراف أن يمنح الرئيس سلطة التشاور مع الوفود وإيجاد مخرج. ففي حالة اتفاقية الأسلحة الكيميائية مثلاً، هناك قاعدة الأربع وعشرين ساعة. وهناك أيضاً محافل أخرى يوجد فيها مثل هذه القواعد، حيث يجري الرئيس مشاورات غير رسمية. وحتى الآن، من هذه المناقشة وكذلك من المناقشات غير الرسمية، ندرك بوضوح شديد أنه لا يوجد توافق في الآراء، وإن كنت لا أقول إننا يجب ألا نبنى توافقاً في الآراء.

وذكر سفير الصين أنه يجب علينا مهما كان الثمن أن نتجنب تسييس هذه الهيئة. هذه الهيئة مسيسة بما فيه الكفاية ولا أعتقد أننا نقدم خدمة عظيمة بطرح هذا المقرر للتصويت. واقتراحي - ونحن نؤمن إيماناً كاملاً بحكمتمكم، سيدتي الرئيسة- هو ألا تطرحوا هذا الاقتراح للتصويت، لأننا بحاجة إلى إنهاء هذه الممارسة التي يقوم بموجبها الرؤساء، بعد أن قدروا أنه لا يوجد توافق في الآراء، بطرح قرار للتصويت لإخراج الوفود أو "فضحها". وأعتقد أننا يجب أن نمتنع عن هذه الممارسات.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفير الهند على مداخلته، وأنتقل الآن إلى مندوبة ألمانيا. سيدتي، لك الكلمة.

السيدة ميكسكا (ألمانيا) (تكلمت بالإنكليزية): في ضوء التفسيرات التي قدمتها لنا الأمانة بشأن مختلف الصيغ اللغوية، نود أيضاً أن نؤيد اقتراح زميلنا ممثل هولندا.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوبة ألمانيا على مداخلتها، وأعطي الكلمة الآن لسفير فرنسا.

السيد هوانغ (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): سيدتي الرئيسة، أؤيد اقتراح زميلنا ممثل هولندا.

وأعتقد أنه لا يوجد تسييس في طرح مشروع المقرر للتصويت. كما أعتقد أن الأمر يتعلق ببساطة بالوضوح بشأن مواقف الوفود لأنني، شأنه شأن أعضاء بعض الوفود الأخرى، أعتقد أن تلك المواقف لا يُعبّر عنها بوضوح اليوم.

الرئيسة (تكلمت بالفرنسية): أشكر سفير فرنسا وأعطي الكلمة لمندوب جمهورية إيران الإسلامية.

السيد علي أبادي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): من المفارقات أن الدساتير الوطنية لتلك الوفود التي تؤيد بحماس هذا التعديل، أو ما يسمى بالتحديث اللغوي، تستخدم أيضاً نفس المصطلحات والصياغة عند الإشارة إلى المسؤولين في بلادهم. هل هذا يعني أن دساتيرها تقوم على تمييز؟ لقد أُجريت للتو بحثاً في النسخة الإنكليزية من دساتير بعض الوفود التي تضغط بشأن هذه المسألة هنا في هذه الاجتماعات. إنهم يستخدمون بالضبط نفس الصياغة التي ناقشها هنا، لذلك نحن بحاجة إلى تجنب تسييس هذه الجلسة. والأمر الواضح هو أنه فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين داخل مؤتمر نزع السلاح، هناك توافق في الآراء؛ ومن الواضح أن هناك توافقاً في الآراء. ولم يعترض أحد على ذلك، ووفدي - لا الآن، ولا من قبل، ولا في المستقبل - لديه اعتراض على المشاركة الكاملة للنساء والرجال على قدم المساواة في المداولات في الاجتماعات وفي رئاسة أعمال المؤتمر وما إلى ذلك.

ولكن فيما يتعلق بضرورة فتح النظام الداخلي وتغييره، هناك آراء متباينة، وكما اتضح في المشاورات غير الرسمية وفي هذه الجلسة الرسمية العامة، لا يوجد توافق في الآراء بشأن مشروع المقرر المقترح هذا.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوب جمهورية إيران الإسلامية على بيانه، وأعطي الكلمة

الآن لسفير اليابان.

السيد أوغاساوارا (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، فيما يتعلق بالاقتراح الذي قدمه السفير الهولندي، أود فقط أن أبلغكم بأنني تلقيت بالفعل تعليمات من حكومتي بالانضمام إلى توافق الآراء تأييداً لمشروع المقرر الذي تعتمده - أي إذا اقترحت اعتماده.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفير اليابان على مداخلته، وأعطي الكلمة الآن

لسفير الصين.

السيد لي سونغ (الصين) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، لا أعتقد أننا بحاجة إلى جولة أخرى من البيانات لبيان مواقفنا وتفضيلاتنا، لأنني أعتقد أنه خلال جولتيّ الجلسات كان كل وفد في وضع يسمح له بالتعبير عن مواقفه وأفكاره وأعرب بالفعل بوضوح شديد عن آرائه. لذلك، فإنني أتفق تماماً مع الاقتراح الذي قدمه سفير الهند؛ كما أشجع بقوة رئيسة المؤتمر والرئاسات الست لهذه الدورة - بل وحتى الرئاسات المقبلة - على مواصلة المشاورات.

وبعد الاستماع إلى جميع الآراء المعرب عنها خلال هذين الاجتماعين، أعتقد أن الموقف التوافقي من جانب أعضاء مؤتمر نزع السلاح فيما يتعلق بالحياد الجنساني قد أعيد تأكيده وتعزيزه بالفعل؛ وعلى أساس توافق الآراء هذا، أعتقد أننا في وضع أفضل لمعالجة هذه المسألة من خلال مشاورات الرئاسة. وبصراحة، لا أعتقد حقاً أننا بحاجة إلى المزيد من موارد خدمات المؤتمرات لهذا الغرض - يمكننا القيام بذلك من خلال المشاورات. وأعتقد أيضاً أنه بالنسبة للزملاء الذين لديهم بنات، يمكننا جميعاً أن نعود إلى بيوتنا ونقول لبناتنا إن باب مؤتمر نزع السلاح مفتوح على الدوام على مصراعيه أمامهن.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفير الصين على بيانه، وأعطي الكلمة الآن لمندوبة جمهورية فنزويلا البوليفارية.

السيدة دياز مندوزا (جمهورية فنزويلا البوليفارية) (تكلمت بالإسبانية): شكراً جزيلاً، سيدتي الرئيسة. بادئ ذي بدء، أود أن أتفق مع تعليقات سفير الصين وسفير الهند. من الواضح - وقد تبين أنه ليست هناك حاجة لجولة أخرى من التعليقات - أن المشكلة ليست في الإنصاف أو جعل القواعد محايدة بين الجنسين. ولا يمكن لأحد أن يعارض ذلك. وحتى أنا، بصفتي ممثلة لبلدي، أملك ذلك الحق. ومع ذلك، فقد بين وفدي أن هناك قواعد أخرى، على الأقل باللغة الإسبانية، ليست محايدة جنسانياً على النحو الواجب. ويبدو لي أنه بمشروع المقرر هذا، إذا اعتمد، فإننا كل ما سنفعله هو إعادة صياغة أو تحديث خمسة قواعد إجرائية باللغة الإنكليزية فقط، دون مراعاة القواعد باللغات الأخرى.

وأعتقد أنه يبدو من العادل، دعماً للتعددية اللغوية، أن ننظر إلى النسخ باللغات الأخرى أيضاً. وأعتقد أن من الضروري إجراء دراسة أوسع نطاقاً بكثير لكيفية المضي قدماً في هذه المسألة. وأعتقد أننا نسير على الطريق الصحيح وأن هذه المناقشات قد ساعدت على تأكيد أن هناك بالفعل بعض القواعد التي يجب تعديلها لتعكس واقعنا وعصرنا، ولكن في رأينا، لاتخاذ قرار بشأن نص لا يتوافق فعلاً - على الأقل فيما يتعلق بالنسخة الإسبانية - مع الواقع والعصر، لأنه، على سبيل المثال، وكما أشرت من قبل، لا حاجة إلى تغيير القاعدة 37، ومع ذلك هناك قواعد أخرى، غير مدرجة في هذا النص، ينبغي إعادة النظر فيها. كيف سيبدو هذا في المستقبل عندما ننظر في القواعد، وكيف سأشرح أن قواعد قد اعتمدت ولم تُعتمد قواعد أخرى؟ أريد أن تستمر المناقشات. ويمكن لوفدي أن يقدم إسهاماً إيجابياً بشأن هذا الموضوع، وآمل أن تؤخذ في الاعتبار جميع الشواغل التي أعربت عنها جميع الوفود هنا. شكراً جزيلاً.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوبة جمهورية فنزويلا البوليفارية على مداخلتها، وأعطي الكلمة الآن لمندوبة الأرجنتين.

السيدة بورتا (الأرجنتين) (تكلمت بالإسبانية): أشكركم جزيلاً، سيدتي الرئيسة. ويود وفدي أن ينضم إلى الطلب الذي تقدم به سفير هولندا.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوبة الأرجنتين على مداخلتها، وأعطي الكلمة الآن لمندوبة المكسيك.

السيدة مارتينيز ليفانو (المكسيك) (تكلمت بالإسبانية): شكراً سيدتي الرئيسة. أعتقد أن ما سمعناه هنا هو توافق في الآراء على أن هناك حاجة إلى قواعد إجرائية محايدة جنسانياً. وإذا حكمنا من خلال ما ذكره العديد من المندوبين، وهو أن ذلك ينبغي أن يكون روح النظام الداخلي، أعتقد أن لدينا توافقاً في الآراء بشأن تعديل القواعد. وأعتقد أن التعديلات اللغوية المحددة في الصيغ الأخرى، أو الصياغة المحددة التي ستستخدم في اللغات الأخرى، قد أوضحتها الأمانة بالفعل. وستناقش بعد ذلك، كما هو متبع في أي هيئة من هيئات الأمم المتحدة عند التفاوض بشأن قرار أو وثيقة. وبهذا المعنى، أعتقد أنه علينا أن نؤيد الاقتراح الذي قدمته هولندا، وإذا كان لدى أي شخص اعتراض رسمي على جوهر المسألة، يمكنه أن يعبر عنه. شكراً لكم.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوبة المكسيك على مداخلتها، وأعطي الكلمة الآن لمندوب مصر.

السيد السيد (مصر): السيدة الرئيسة، شكراً لكم.

(تكلم بالإنكليزية)

"سيدتي الرئيسة" هكذا نقول باللغة العربية. ولن يتغير أبداً، سيدتي الرئيسة، حتى لو اعتمدنا المقرر الذي عرضتموه اليوم.

(تكلم بالعربية)

سأكمل باللغة العربية. في العادة أتحدث بالإنكليزية لتصل الرسائل بشكل واضح. لكن بما أن اللغة هي أحد العناصر الهامة في مناقشتنا اليوم سأواصل التحدث باللغة العربية.

في الحقيقة لم أكن أنتوي أن أتحدث اليوم إطلاقاً نظراً لأن الموضوع محل النقاش هو موضوع بديهي ولا يحتاج إلى التعبير عن الرأي أو الإسهاب والاسترسال في عرض الدعم ومواقف بلادي بشأن المرأة والمساواة بين الجنسين، فمؤتمر نزع السلاح ليس المحفل المناسب لذلك وهناك محافل أخرى معنية بهذا الأمر.

على المستوى الشخصي أنا أيضاً أنضم إلى فريق الآباء، يعني أنا لدي ابنتان، وأذهب كل يوم للعمل بدافع أن أعمل وأوفر لهما مستقبلاً مشرقاً.

ثانياً، المسألة محل النقاش اليوم، أود أن أعبر عن دعمي الكامل لها، سواء بصفتي الوطنية أو بالصفة الشخصية ولكن للأسف الشديد أود أن أدمع أيضاً مؤتمر نزع السلاح المحفل الذي نجلس فيه جميعاً اليوم، فما نراه اليوم من مناقشات ومداولات للأسف توضح حجم عدم الثقة الموجودة بين الوفود ولا أشكك أبداً في النوايا الطيبة والأهداف والمقاصد النبيلة وراء تقديم هذا المقترح سواء من وفد أستراليا الذي أحياه على هذا المقترح أو من سيادتكم وأحيي كندا على استكمال هذه الجهود. فنحن نعمل، أو على الأقل، نؤمن بأن هذا الجهد هو نابع من نوايا طيبة وحسنة ونبيلة ولا نشكك فيها أبداً، لكن أدعو جميع زملائي اليوم إلى اتخاذ خطوة للخلف ووضع الأمور في نصابها الصحيح والنظر إلى الوضع الذي وصلنا إليه. هل هذا ما نريد أن نفعله؟ هل هذا سيؤدي إلى تحسين الأجواء في مؤتمر نزع السلاح؟ هل هذا سيؤدي إلى تحقيق أمر إيجابي في أعمالنا سواء للرجال أو للسيدات؟ اتفق تماماً مع ما ذكره السيد سفير الهند بشأن ضرورة اتخاذ شواغل كافة الوفود في الاعتبار وعدم محاولة استخدام هذا الموضوع النبيل والهام والذي ندعمه جميعاً في محاولة وضع بعض أو قلة أو حتى وفد واحد في موضع اتهام أو تحقيق انتصار زائف لمعركة زائفة.

أترك الأمر لك سيدتي الرئيسة. وأنا أثق تماماً في قدرة سيادتكم على إدارة أعمالنا بشكل يسمح لنا على الأقل في السنوات القادمة باستئناف أعمالنا والقيام بالدور المنوط بالمؤتمر.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوب مصر على بيانه، وأعطي الكلمة الآن

لمندوب إسبانيا.

السيد مانغلانو أبوين (إسبانيا) (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً، سيدتي الرئيسة. أخذ الكلمة مرة أخرى لأوضح أن وفدي الذي هو، إن جاز القول، طرف مهتم بالمسألة اللغوية لمسألة الصيغ المختلفة، يؤكد من جديد أننا هنا لمعالجة مسألة مبدأ، وهي المساواة بين الجنسين. وكما شرحت أمانة مؤتمر نزع السلاح بوضوح، فإن مسألة الترجمات التحريرية وكيفية نقل هذا المبدأ إلى الصيغ المختلفة هي خطوة لاحقة سيرا في المترجمون التحريريون، كما شرحوا لنا، روح التعديل. ولكل هذه الأسباب، نؤيد الاقتراح الذي قدمه وفد هولندا.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوب إسبانيا على مداخلته، وأعطي الكلمة الآن

لسفير زمبابوي.

السيد كومبرياخ (زمبابوي) (تكلم بالإنكليزية عبر وصلة فيديو): مرة أخرى، اسمحو لي أن أقول إنه ليس لدينا أي اعتراض من حيث المبدأ على التعديلات المقترحة. ومن المفروض أن تكون هذه المسألة مسألة بسيطة. ولكن من الواضح جداً، كما أظهرت المناقشة، أنها ليست واضحة كما ينبغي. وعلينا أن نلاحظ أنه لا يوجد توافق في الآراء بشأن هذه المسألة، لذلك فإننا ننصح، مع فائق الاحترام، بتوخي الحذر الشديد من اتخاذ أي إجراء سابق لأوانه أو متسرع في هذا الشأن. وقد أعرب ممثل مصر عن ذلك بوضوح شديد وبشكل جيد جداً. وأعتقد أنه إذا تحركنا الآن وتجاهلنا المواقف التي أعرب عنها عدد من الوفود أو تجاوزناها فإنه من شبه المؤكد أن يزيد ذلك من تعقيد عمل هذا المحفل. ونؤيد الموقف الذي أعرب عنه، على ما أعتقد، ممثل الهند، وهو: دعونا نعطي أنفسنا مزيداً من الوقت. فلتواصل الرئيسة - أنت، سيدتي - والرئاسات الست لهذه الدورة عقد مشاورات بشأن هذه المسألة وتساعدنا على التحرك نحو موقف توافقي، شيء ما يجمعنا ويعالج قضايا الثقة، أو يمكن أن يساعد على معالجة قضايا الثقة والاطمئنان بدلاً من العمل في اتجاه معاكس.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفير زمبابوي على بيانه، وأنتقل الآن إلى سفير الهند. لكم الكلمة، سيدي.

السيد شارما (الهند) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، إن لم أكن مخطئاً، فنحن اليوم في جلسة عامة رسمية والآراء التي أعربت عنها الوفود مسألة مسجلة. ويمكن التحقق منها في المحاضر الحرفية، لذلك لا أعتقد أننا بحاجة إلى الاستماع إلى مواقفها مرة أخرى لكي تكون مسجلة. لذلك، سيدتي الرئيسة، أود أن أناشدكم مرة أخرى أن تنقوا هذا الاقتراح مطروحاً على الطاولة. وإلا، فإنني أخشى أننا إذا عجلنا بالأمر فقد نكون فعلاً بصدد حفر قبر هذا الاقتراح الهام. وأعتقد أنه يحتاج إلى دراسة جادة في المستقبل، حتى نتمكن من اعتماده في وقت ما في المستقبل.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفير الهند على بيانه، وأعطي الكلمة الآن لمندوبة أستراليا.

السيدة هيل (أستراليا) (تكلمت بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، أتكلم فقط لأضم صوت وفدي المؤيد للاقتراح المقدم من وفد هولندا.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوبة أستراليا على مداخلتها، وأنتقل الآن إلى سفير ألمانيا. لكم الكلمة، سيدي.

السيد بيرفيرث (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): لقد استمعت إلى مناقشة اليوم، ومن وجهة نظري أمامنا الآن مشكلة صعبة للغاية. فإما أن تتخلي عن رئاستك فوراً، سيدتي الرئيسة، وإما أنه ما كان ليكون لك أن تتخلي الرئاسة على الإطلاق كامرأة، لأن المادة 10 من النظام الداخلي تؤدي بالضرورة إلى استنتاج مفاده أن الرجال وحدهم هم الذين يمكنهم شغل منصب الرئيس - أو أننا نتفق مع ما جادل به زميلي الروسي، وهو أننا بحاجة إلى العمل إما بروح النص وإما بروح الوفود ونواياها. وكانت النية كما عبر عنها كل من تحدث هنا في القاعة هي أنه لا ينبغي أن يكون هناك تمييز ضد المرأة - فقد تحدث الجميع لصالح المساواة بين الرجل والمرأة.

وسيترتب على ذلك بالضرورة أنكم بالطبع على حق في الرئاسة، وبالطبع استناداً إلى قوة ما شرحتة الأمانة فيما يتعلق بالمسائل اللغوية - وهو أن دوائر الترجمة التحريرية والأمانة ستعدل النظام الداخلي بكل لغة من اللغات الرسمية وفقاً لذلك - وبما أنني لا أستطيع أن أصدق أن أي شخص في القاعة هنا لا يريدكم أن تواصلوا وظيفتكم، فإن الخيار الثاني هو الخيار الوحيد. ومن ثم، فإن هناك بالفعل توافقاً في الآراء: ليست هناك حاجة إلى اتخاذ أي قرار لأنه قد اتخذ بالفعل ولأمانة دور بسيط، إلى

جانب المترجمين التحريريين، يتمثل في تعديل النظام الداخلي ليعكس إرادة مؤتمر نزع السلاح. وآمل أن يكون هذا هو مسار العمل الذي سنتخذه.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفير ألمانيا على بيانه وسأغلق الميكروفون للحظة.

عُقدت الجلسة الساعة 12/55 واستؤنفت الساعة 13/00.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أبدأ بشكركم جميعاً على مختلف البيانات التي أدليتم بها. لقد كان هناك الكثير من الأفكار المطروحة على الطاولة، وتقريباً دقيقة واحدة فقط قبل رفع هذه الجلسة، أضاف سفير ألمانيا عنصراً آخر إلى طاولة النقاش.

والمسألة هي أن الأمانة بحاجة إلى أن يكلف مؤتمر نزع السلاح الأمانة رسمياً بالاضطلاع بمزيد من العمل. وقد أشار الجميع إلى أننا لم نسمع أي اعتراضات على مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في مؤتمر نزع السلاح؛ بل إننا سمعنا كلنا في الواقع جميع الوفود تعلن أنها تؤيد المساواة بين الجنسين في مؤتمر نزع السلاح.

وفي ضوء ما تقدم، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو كيفية المضي قدماً في هذا الأمر. لذلك أود أن أطرح سؤالاً على الوفود. إنه سؤال بسيط للغاية. هل توافقون على أن تطلبوا إلى الأمانة أن تعيد النظر في النظام الداخلي ليعكس المساواة بين الرجل والمرأة على النحو الذي أعرب عنه مؤتمر نزع السلاح بتوافق الآراء صباح اليوم، وأن يعكس ذلك بجميع اللغات الرسمية بالاستناد إلى النص الإنكليزي المعمم في 28 تموز/يوليه؟

أرى أنّ سفير الهند يطلب الكلمة. لكم الكلمة، سيدي.

السيد شارما (الهند) (تكلم بالإنكليزية): النظام الداخلي ليس أمامي ولكن، على حد فهمي، إعادة النظر في النظام الداخلي من صلاحيات وسلطة الدول الأطراف أو الدول الأعضاء وليس الأمانة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفير الهند على مداخلته. أعطي الكلمة لممثل

الاتحاد الروسي.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالإنكليزية): حسناً، إن اقتراح زميلي الألماني اقتراح جديد، لذلك لا يمكننا في الوقت الراهن اتخاذ قرار - أعني أن الوفد الروسي لا يستطيع أن يتخذ قراراً بشأنه لأنه يتعين علينا أن نرفع تقريراً إلى عاصمتنا عن هذا الاقتراح الجديد. هذه النقطة الأولى.

النقطة الثانية هي أنني أتفق تماماً مع ما قاله سفير ألمانيا عن حالة المساواة بين الجنسين في مؤتمر نزع السلاح. وربما يمكننا مجرد وضع حد لهذه الجلسة بالاتفاق على أنه لا توجد مشكلة جنسانية في مؤتمر نزع السلاح، وأن المؤتمر ملتزم بسياسة المساواة بين الجنسين، وأنه سيواصل تعزيز التوازن بين الجنسين في المحفل.

أفترض أن هذا يكفي. وتلك هي النتيجة الرئيسية لمناقشتنا، في الواقع. وسيكون ذلك كافياً للتسجيل، واقتراحي لا يحتاج إلى أي قرار من المؤتمر. نحن فقط نضع حداً لهذه المناقشات. والمحصلة الحقيقية لمناقشتنا هي أنه لا توجد مشكلة جنسانية في مؤتمر نزع السلاح.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوب الاتحاد الروسي على بيانه. أنتقل الآن إلى مندوب

جمهورية إيران الإسلامية. لكم الكلمة، سيدي.

السيد علي أبادي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): أود، تمشياً مع بيانات المتكلمين السابقين، أن أسجل أنه في الواقع، فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين في مؤتمر نزع السلاح

هذا، هناك توافق في الآراء. ولا يوجد تمييز بين الجنسين داخل مؤتمر نزع السلاح؛ وقد أعرب جميع الأعضاء في هذه القاعة بالفعل عن تأييدهم للمساواة بين الجنسين داخل المؤتمر. ولكن بشأن مشروع مقرر لتغيير النظام الداخلي وفتحها، لا يوجد توافق في الآراء. وفيما يتعلق بمنح الأمانة ولاية إجراء هذا التغيير نيابة عن الدول الأعضاء، لا يوجد توافق في الآراء. ومن حق الدول الأعضاء أن تدخل أي تغيير على النظام الداخلي، لذلك فإن وفدي يعارض بوضوح الاقتراح الأخير بإعطاء الأمانة ولاية لتعديل النظام الداخلي.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوب جمهورية إيران الإسلامية على بيانه، وأعطي الكلمة الآن لمندوب الجمهورية العربية السورية.

السيد علي (الجمهورية العربية السورية) (عبر وصلة فيديو): شكرًا السيدة الرئيسة، يؤيد وفدي الفكرة التي تفضل بها الممثل الموقر للهند والممثل الموقر لإيران بأن استعراض النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح هو من صلاحية الدول الأعضاء في المؤتمر وليس الأمانة، كما أن هذا المقترح الذي سمعناه منذ قليل يُعتبر مقترحاً جديداً وينبغي أن نحصل عليه مكتوباً وأن نُعطى الوقت الكافي للتشاور مع العواصم لإبداء الرأي فيه.

وأريد أن أعلق على ما يجري من محاولة لفرض النص الذي تفضلت بتقديمه السيدة الرئيسة. وكان وفدي من الرأي بأنه لا يجب أن نشرع في مناقشة نصوص لمشاريع قرارات قبل إنضاج الفكرة بحد ذاتها واستيعاب وإيضاح كافة جوانبها الفنية. وخلال الاجتماع غير الرسمي يوم الثلاثاء كنت سريع البديهة وحاد الذكاء في استنتاج أنه لا يوجد توافق بالآراء حول مشروع المقرر وإن كان هناك توافق على فكرة المساواة بين الرجل والمرأة، وهذا ما نقلناه إلى العاصمة.

إن محاولة فرض النص من قبل بعض الدول الأعضاء تتطوي على عدم احترام للنظام الداخلي ولقاعدته الأساسية وهي توافق الآراء واعتبر هذه الدعوات لدفع الرئيسة لطرح النص هي محاولات لتسجيل أهداف سياسية، وهذا الإصرار يؤكد على عدم قدرة بعض الوفود على تقبل وجهة نظر مغايرة، أو حتى محاولة فهم خلفياتها وإعطائها الوقت اللازم لإنضاجها. شكرًا.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوب الجمهورية العربية السورية على بيانه، وأعطي الكلمة الآن لسفير ألمانيا.

السيد بيرفيرث (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): سأكتفي بتوضيح ما قلته للتو: لقد أبدى المتكلمون الثلاثة الأخيرون خطأ الرأي القائل بأنني قدمت اقتراحاً. ربما بدأ الأمر كذلك بالنسبة لهم، لكن هذا قد يكون مسألة ما يسميه اللغويون "البنية السطحية" و"البنية العميقة" للغة. ما فعلته في الواقع هو مجرد استخدام المنطق، ولا يمكن لأحد أن ينازع المنطق. وقد تم تأكيد استنتاجي للتو من خلال المداخلات الثلاث الأخيرة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): هل يرغب أي متكلم آخر في أخذ الكلمة الآن؟ أرى سفير الولايات المتحدة الأمريكية. لكم الكلمة، سيدي.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): أعتذر عن أخذ الكلمة، ولكنني لا أعتقد أنه يمكننا اختتام هذه الدورة، بصراحة، دون توضيح بعض الشواغل التي لدى وفدي والتي أنا متأكد من أنها تشاطرها وفود أخرى كثيرة في هذه القاعة.

وقد استمعت جميع المندوبات هنا اليوم إلى مختلف الآراء المعارضة لهذه المبادرة، وآمل أن يكن قد استمعن إليها عن كثب وأن ينظرون فيها بعناية فائقة وأن يخلصن إلى استنتاجاتهن الخاصة.

لقد استمعنا اليوم إلى ممثلي عدد من البلدان الذين أخطأوا، والذين أثاروا مسائل لا علاقة لها على الإطلاق بالمسألة قيد النقاش. لقد حاولوا عرقلة المناقشات هنا حول مسألة الترجمة بدلاً من التركيز على مسألة مبدأ المساواة فيما يتعلق بنوع الجنس.

وهذا من أكثر الأمور إثارة لخيبة الأمل التي شهدتها شخصياً في مؤتمر نزع السلاح خلال السنوات السبع التي قضيتها هنا في جنيف. ومع ذلك، لكي أكون صادقاً، لا أستطيع أن أقول إنني فوجئت. كان من المفروض أن تكون الموافقة على التغييرات اللغوية المقترحة سهلة للغاية. وما كان من المفروض أن تستغرق العملية أكثر مما استغرقه وصف الرئيسة للاقتراح وتأكيد أنه لا يوجد أي اعتراض.

ولكننا ها هنا بعد ساعات من المناقشة في الجلسات العامة غير الرسمية والرسمية على حد سواء ولم نحصل على شيء، باستثناء مؤشر إضافي على اختلال سير هذه الهيئة. والفشل هنا يوفر خاتمة ملائمة للطريقة التي بدأت بها دورة هذا العام، مع عجز المؤتمر عن الاتفاق على برنامج عمل. واسمحوا لي أن أكون واضحاً، فهذان الفشلان التوأمين لا علاقة لهما بجهود رؤساء المؤتمر، الذين عملوا بلا كلل لجعل هذه الهيئة تعمل بأدنى مستوى ممكن من الفعالية.

أما بالنسبة للوفود القليلة التي تسارع إلى إلقاء اللوم على الولايات المتحدة، إما بالاسم أو بالتمليح، بخصوص الحالة المحزنة الحالية لمؤتمر نزع السلاح، اسمحوا لي أن أذكر هذه الوفود بأن وفدي كان مستعداً للموافقة على برنامج عمل في وقت سابق من هذا العام، مبدئياً مرونة بشأن المسائل التي تهمنا. واليوم كنا مستعدين للموافقة على هذا التحديث البسيط، ولكنه مهم رمزياً. ومن المفروض ألا يكون من المستغرب وجود تداخل كبير بين البلدان التي كانت تمثل العقبات الرئيسية أمام التوصل إلى اتفاق حول برنامج عمل والبلدان التي تعيق في جوهرها العمل اليوم.

لم يكن هناك جدول أعمال خفي هنا. لا يوجد منحدر انزلاق خطير أو باب مفتوح على مصراعيه أمام كل الاحتمالات. بل مجرد فرصة واضحة أمام هذه الهيئة لفعل الشيء الصحيح. ومع ذلك فشلنا. وكما يعلم العديدون منكم جيداً، فقد شددت مراراً وتكراراً على ضرورة أن تجري هذه الهيئة مناقشة جادة بشأن كيفية تسيير أعمالها. ولم تؤد نتيجة اليوم المؤسفة إلا إلى التأكيد على ضرورة إجراء هذه المداولات، التي أعتزم إلى حد كبير جداً متابعتها في الجلسات العامة المقبلة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفير الولايات المتحدة الأمريكية على مداخلته، وأعطي الكلمة الآن لسفير هولندا.

السيد غابريلس (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): الرئيسة، إنه لمن دواعي خيبة الأمل الكبيرة أنه على الرغم من أن الأغلبية الساحقة من الدول الأعضاء أعربت عن تأييدها للمقرر المقترح، فإنه لم يتسن التوصل إلى توافق في الآراء لتحديث النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح. وتود هولندا أن تسجل أنها تشعر بالقلق إزاء عجز المؤتمر عن الاتفاق حتى على التحديثات اللغوية التقنية لأن حفنة من الدول الأعضاء اختارت عرقلة توافق الآراء.

ويود وفدي أن يشكركم، سيدتي الرئيسة والرئاسة الأسترالية السابقة، على قيادتكم وجهودكم الدؤوبة للتوصل إلى توافق في الآراء. ونحن مقتنعون بأن المساواة بين الجنسين والتنوع والمشاركة المتساوية والهادفة للمرأة على جميع مستويات صنع القرار والعمل أمور حاسمة، بما في ذلك في ميدان نزع السلاح وعدم الانتشار وتحديد الأسلحة، لتحقيق السلام والأمن والتنمية المستدامة.

ولا تزال هولندا ملتزمة التزاماً كاملاً بمعالجة القيادة النسائية والمساواة بين الجنسين والتنوع في نزع السلاح معالجة جوهرية في الدورات المقبلة لمؤتمر نزع السلاح.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفير هولندا على بيانه. وقبل أن أعطي الكلمة لمندوب الاتحاد الروسي؛ اسمحو لي فقط أن ألقت نظر الجميع إلى أن المترجمين الفوريين سيغادروننا الآن.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالإنكليزية): أفترض مرة أخرى أن النتيجة الرئيسية لمناقشاتنا هي التأكيد على أنه لا توجد مشكلة في المساواة بين الجنسين في مؤتمر نزع السلاح وأنه يمكننا التوصل إلى توافق في الآراء بشأن هذه الفرضية، بالتأكيد. وليس لدينا أي مشكلة فيما يتصل بالتمييز بين الجنسين، أو عدم التوازن بين الجنسين، أو محاولات المضي في أعقاب الاتجاهات الرئيسية السائدة في الأمم المتحدة. وأفترض أن هذه الحقيقة يجب أن ترضي جميع النساء المتواجدات في غرفة الاجتماعات في هذه اللحظة.

وفيما يتعلق بمشروع المقرر الوارد في الوثيقة المعروضة علينا، لا بد لي هنا من أن أختلف مع زميلي الأمريكي، لأننا لا نتكلم عن إعلان سياسي بحت يمكننا ترجمته إلى مختلف اللغات بحرية بل عن نظام داخلي، وهو صك ملزم قانوناً. وهنا ينبغي أن نكون حذرين إلى حد ما في الحديث عن ترجمة هذه الوثيقة إلى جميع لغات الأمم المتحدة الست. هذه النقطة هامة جداً، وقد ذكرت في بياناتي السابقة أننا نرى نوعاً من النهج التمييزي في مشروع المقرر، لأنه لم يعرض على الوفود إلا بلغة واحدة. ولا يمكننا أن نتفق مع النسخة الإنكليزية دون أن نعرف كيف سترجم إلى الروسية، على الرغم من أن الجانب اللغوي لهذه المسألة ليس مهماً بالنسبة لنا في الوقت الراهن، بالتأكيد. لقد عقدنا جلسيتين عامتين وأمضينا ست ساعات في هذا الشأن، ولكن وفدي لم يحصل على إجابة واضحة على الأسئلة التي طرحناها يوم الثلاثاء في بياننا: ما فائدة المبادرة؟ كيف سيساعدنا إنجازها؟

أولاً وقبل كل شيء، نذكر أنه يمكن أن يعزز الثقة ويعزز تعاون وفعالية مؤتمر نزع السلاح. كيف سيساعدنا تحقيق هذه المبادرة في هذا الصدد؟ يبدو لي أن مناقشاتنا كان لها أثر مختلف. فنحن نشهد تدهوراً في الثقة بين الوفود. ولدينا زيادة في التسييس ونرى كيف تحاول بعض الوفود التلاعب برأي المؤتمر، في محاولة لإعطاء تقييم غير مقبول لموقف بعض الوفود. وبالنسبة لوفدنا، هذا النهج وهذه الحالة غير مقبولين. لذلك، لا نرى في الوقت الراهن أي حجة قوية يمكننا استخدامها لدعم بعض الأفكار أو بعض القرارات التي ستسمح لنا بإدخال التعديلات التقنية على النظام الداخلي.

بل على العكس من ذلك، كان القلق يساورنا قبل هاتين الجلسيتين - ومن المؤسف أن قلقتنا تحقق - من أن هذه الجولة الجديدة من المشاورات والجلستين العامتين لن تكونا سوى ضربة سلبية أخرى لعمل مؤتمر نزع السلاح ولثقة في المؤتمر، ومن المؤسف أننا في الحالة التي نحن عليها في الوقت الراهن.

ومرة أخرى، أود أن أكرر اقتراحي. دعونا نضع حداً للمداولات بشأن هذه المسألة الجنسانية بمجرد فهم بسيط بأنه لا توجد مشكلة جنسانية في مؤتمر نزع السلاح وأن المؤتمر ملتزم التزاماً كاملاً بالسياسة الرامية إلى تعزيز المساواة بين الجنسين وتوفيرها وتعزيزها في مؤتمر نزع السلاح وما إلى ذلك. هذه هي آرائي.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوب الاتحاد الروسي على بيانه. أعطي الكلمة لسفيرة بيرو.

السيدة ألفارو إسبينوزا (بيرو) (تكلمت بالإنكليزية): الرئيسة، يؤسفني حقاً أن أتكلم مرة أخرى، ولكن للأسف كانت الكلمات الواردة في البيان الأخير لمندوب روسيا مؤسفة جداً. وأعتقد أنني لا أستطيع أن أقبل هذا النوع من اللغة في هذه القاعة. المسألة ليست مسألة "إرضاء" للنساء هنا. وليست مسألة "إرضاء" أي شخص هنا. إنها مسألة حدود التزام قانونية. وأنا لا أقبل تفسيره. ماذا يفسر؟

يبدو وكأنه توجد فعلاً قضية تتعلق بنوع الجنس في مؤتمر نزع السلاح، لأنه يقول إنه لا توجد مسألة جنسانية. أنا لا أقبل نوع أسلوب التعبير الذي استخدمه.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفيرة بيرو على بيانها، وأعطي الكلمة الآن لمندوبة المكسيك.

السيدة مارتينيز ليافانو (المكسيك) (تكلمت بالإنكليزية): مواصلة في نفس السياق الذي سارت فيه سفيرة بيرو وحيث إننا في جلسة رسمية وكل شيء مسجل، لا يمكننا بالتأكيد أن نتفق على إدراج أي إشارة للقول بأنه لا توجد مسألة جنسانية في مؤتمر نزع السلاح، لا سيما لأنه لم تكن هناك إرادة سياسية لقبول تحديث تقني للغاية. وأفترض أن "she" ("هي") لن تكون سعيدة إذا ما أشرت إليها بالضمير "she" في بقية الجلسات.

هذه هي القضية بالنسبة للمرأة. نريد أن يتم الاعتراف بنا. إذا كانت هناك حقاً إرادة سياسية للاعتراف بالمساواة بين الجنسين - ونحن لا نتحدث عن السياسات إجمالاً، إنها المساواة التي نبحث عنها - فلنتنازل ونعمل على نص. سيدتي الرئيسة، لديكم بالتأكيد دعمنا في المشاورات الإضافية التي قد تجرونها بشأن هذه المسألة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوبة المكسيك على بيانها. أعطي الكلمة الآن لمندوبة شيلي.

السيدة موراغا (شيلي) (تكلمت بالإنكليزية): أشكركم جزيل الشكر، سيدتي الرئيسة، على كل جهودكم، وعلى جهود كندا، كما أشكر جهود أستراليا، وجميع الوفود التي أيدت مشروع المقرر. وللتدوين، لا بد لي أيضاً من أن أذكر، كما ذكرت زميلتي من بيرو وزميلتي من المكسيك، أنني مع كامل احترامي لا أتفق مع الرأي الذي أبداه الوفد الروسي بأنه لا توجد مشكلة تتعلق بنوع الجنس في مؤتمر نزع السلاح. واسمحوا لي أن أذكره بأن الأفعال تتكلم بصوت أعلى من الأقوال. عندما فقدت الكاتبة الشيلية إيزابيل أليندي ابنتها، قالت: "أحنني ولا أنكسر". نحن لا ننكسر سيدتي الرئيسة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مندوبة شيلي على بيانها. هل يرغب أي وفد آخر في أخذ الكلمة؟ لا أرى أحداً يرغب في ذلك. وهكذا سأرفع الجلسة الآن، وسأفكر ملياً في الخطوات المقبلة. أشكركم جميعاً على مشاركتكم النشطة جداً.

رفعت الجلسة.

رفعت الجلسة الساعة 13/15.